

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٤٣) مجلد ٦ من ص ٨٧٦ إلى آخر المجلد | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

مرحبا بطلبة العلم الكرام هذا هو لقاءنا الرابع والثلاثين آآ من اجتماعنا على آآ القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة الاعراف وهي المجلد السادس - [00:00:19](#)

بقي لنا فيها تقريبا يعني ربعان او اقل ان شاء الله بعدها ندخل في سورة الانفال قبل ان نبدأ ندعو الله تبارك وتعالى للمؤمنين والمؤمنات في فلسطين وفي آآ كل مكان نسأل الله تبارك وتعالى ان ينجي المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات - [00:00:37](#)

ان يربط على قلوبهم وان يثبتهم على هداه وان ينزل السكينة على قلوبهم وان يهلك عدوهم وان يجعل بأسهم بينهم شديدا ندعو بدعاء الصحابي الكريم خبيب حينما دعا على آآ من غدروا به اللهم احصهم عدد واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا - [00:00:56](#)

وندعوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت من جاهد في سبيله ابتغاء وجهي وابتغاء اعلاء كلمة الله - [00:01:20](#)

وقد وصلنا الى صفحة ستمائة وثمانية وسبعين اتفضل يا زاهر الله اليكم قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة وذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:01:35](#)

اذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل - [00:01:57](#)

الآيات ولعل وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون نعم تفضل اقرأ من اول تفسير الآيات واذكر يا محمد واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة. اي اذكر يا محمد حين اقتلنا جبل الطور فرفعناه فوق بني اسرائيل كأنه سحابة تظلمهم. كما قال تعالى - [00:02:21](#)

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطبق ثم اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. وقال سبحانه ورفعنا فوقهم التراب بميثاقهم الآية وظنوا انه واقع بهم اي وغلب على ظنهم ان الجبل ساقط عليهم خذوا ما اتيناكم بقوة اي وقلنا لهم خذوا ما - [00:02:43](#)

في التوراة فاقبلوه واعملوا به بجد واجتهاد. من غير تقصير ولا تفريط. كما قال تعالى وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها من قوة وامر قومك يأخذوا باحسنها. الآية - [00:03:03](#)

اي وقلنا لهم واذكروا ما في التوراة من العقائد والواوامر والنواهي. وتدارسوها كي تتقوا ربكم بالعمل بها. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على قبل ان ادخل على هذه الآية - [00:03:21](#)

آآ ذكرنا كثيرا قبل ذلك ان الله تبارك وتعالى يذكر في القرآن كثيرا واذ آآ واحيانا يذكر اذ كلمة واذ هي حدث جديد او آآ موقف من مواقف الامم السابقة او - [00:03:39](#)

آآ امر من انباء الغيب يعلمها الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ويأمره ان يذكرها واي مشهد من هذه المشاهد لابد ان يكون فيه عبرة فربنا سبحانه وتعالى لما قص علينا في هذه السورة قصص آآ الانبياء الكرام بدأ بقصة ادم ثم ذكر نبأ نوح - [00:03:56](#)

مع قومه ثم هود ثم صالح آآ ثم آآ ذكر كذلك آآ لوطا وشعيبا آآ انتقل الحديث آآ الى موسى عليه السلام وذكر فيه امرين الاول ما

يخص دعوة آآ موسى - 00:04:19

آآ لفرعون ثم بعد ذلك ذكر في نهاية الامر مطاف في نهاية الامر اهلاء ذكر اهلاك اه بني اسرائيل. اسف اهلاك اه فرعون وملأ ثم بعد ذلك انتقلت القصص والانباء عن بني اسرائيل مع موسى عليه السلام - 00:04:37

وهذا اخر يعني هذا هذا النبأ من اخر ما ذكر عن بني اسرائيل في هذا آآ في هذه السورة وهو قول الله تبارك وتعالى واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظله وظنوا انه واقع بهم - 00:04:57

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون وفي هذا بين الله تبارك وتعالى انه آآ اقتلع جبل الطور فرفعه فوق بني اسرائيل كأنه سحابة تظلهم وامرهم ان يأخذوا يعني هم ظنوا انه واقع بهم. وامرهم ان يأخذوا ما اتاهم الله تبارك وتعالى من التوراة وما فيها من الشريعة بقوة - 00:05:15

والاخذ بقوة يعني بجد وبارادة عمل آآ لان الله تبارك وتعالى خلق الانسان وشرع له شرعا امره فيه ونهاه الله تبارك وتعالى خلق الانسان وشرع له شرعا وهده. فليس المراد ان يدخل الانسان في دين ثم لا يلتزم بما فيه - 00:05:41

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم هذا يدل على ان الايمان له مقتضيات وله لوازم آآ من الناس من يأخذ بهذه الاوامر والنواهي من نفسه ومنهم آآ من يلزم بها - 00:06:08

لذلك ربنا سبحانه وتعالى شرع العقوبات وشرع الحدود وحذرننا من سيئات الاعمال وهي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنوبه وربنا تبارك وتعالى قال لهم خذوا ما اتيناكم بقوة كما جاء في الاية السابقة وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها - 00:06:26

ثم قال واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون واذكروا ما فيه لان الذكر هنا ضد آآ يقابله الغفلة. والذكر ليس المراد منه مجرد التذكر. وانما الذكر الا يكون الانسان غافلا والذكر هو العمل. لذلك الانسان يحتاج يحتاج ان يعان على هذا الذكر. وفي الدعاء اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:06:52

اذا ما هو الذكر؟ الذكر هو الاخذ بهذا الدين. سواء بذكر اللسان او عمل القلب او عمل الجوارح. فكل من ترك معصية فهو ذاك لله وكل من عمل بطاعة الله فهو ذاك لله. وكل من تلى كتاب الله فهو ذاك لله. وكل من حدثته نفسه بعمل معصية - 00:07:16

ثم تركها فهو ذاك لله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في اخر هذه السورة ان للذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فهذا يدل على ان الانسان اما ان يكون متذكرا واما ان يكون - 00:07:38

هنا غافلا واما ان يكون غافلا اعمى. فربنا قال واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون وهذا يدل على ان تذكر احكام الله والعمل بها هو سبب لهذه التقوى. ثم سيأتي هنا نبأ هذا النبأ يعني حصل فيه خلاف كبير جدا - 00:07:54

هو قول الله تبارك وتعالى واذا اخذ ربك طبعنا هذا نبأ جديد يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السطورة مجموعة من الانباء امرنا ان نتذكرها وان نعتبر بها لان اي نبأ من الانباء لا يكون لمجرد العلم وانما يكون آآ يكون عبرة - 00:08:12

ويكون ويكون تثبيتا وتعلينا كما قال الله سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وربنا قال هنا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا - 00:08:32

شهيدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين نريد ان نلاحظ دائما في اي صورة ندرسها النداء لاحتنا في هذه السورة ان النداء كان آآ يا بني ادم - 00:08:50

تكرر معنا في اكثر من موضع يا بني ادم ليفتننكم الشيطان يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وغير ذلك. تمام؟ تمام فربنا سبحانه وتعالى هنا يذكر بني ادم فهذا يدل على ماذا يدل على ان ما سيذكر هو اصل فطري - 00:09:07

يعني هذا الاصل الفطري يدخل فيه كل بني ادم لا يخص المؤمنين. فربنا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة - 00:09:25

انا كنا عن هذا غافلين. هذه السورة تكرر فيها كثيرا لفظ الذكر ولفظ الغفلة لفظ الذكر ولفظ الغفلة الذكر هو اسم عام يقابله الغفلة.

فالذكر هو العلم وهو العمل. ليس الذكر مجرد ذكر يجري على اللسان. وانما الذكر - 00:09:45

العمل والغفلة هي ما يقابل ذلك يدخل فيها الاعراض كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك بانه كذبوا بيئتنا وكانوا عنها غافلين. وستختم السورة ايضا بالنهي عن الغفلة. ولا تكن من الغافلين. وهذا يدل على ان هذه السورة تذكر المؤمن بامور ينبغي ان تبقى امامه منها -

00:10:06

ما هذا الاصل الفطري هو ان الله تبارك وتعالى اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. وهذا يدل على ماذا ان كل بني ادم مفطورون على هذه الفطرة السليمة التي هي العلم المجمل بان الله تبارك وتعالى - 00:10:26

الا ربهم وان لهم خالقا وانهم لن يخرجوا عن هذه الفطرة الا بفعل فاعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:10:46

ولم يقل او يسلمانه. لماذا؟ لانهم فيهم اصل هذه الفطرة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا الاصل الفطري مثلا فقولوا له قولوا

لينا لعله يتذكر او يخشى. كلمة يتذكر تدل على ان هذا الاصل موجود عنده. لكن يريد ان يريد من - 00:11:01

يذكره قد يتذكر وقد لا يتذكر فرعون لم يتذكر. آآ مثلا قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ فلاحظ ان التذكير

بالفطرة هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان - 00:11:21

كل انسان عنده هذا الاصل. كل مولود فيه هذه الفطرة وهي الاستعداد الاجمالي لقبول هذا الاسلام. وهذا فيه فائدة نفيسة جدا في تربية الابناء وهي آآ بخلاف ما يقوله كثير من الناس ان انت مثلا تريد ان تعود الولد على طاعة الله وعلى الايمان وعلى الايمان -

00:11:36

من بالغيب وعلى العمل الصالح وعلى ترك ما نهى الله عنه فيقول لك لا. لا تستعجل على الولد هذه امور شاقة عليه لابد ان تتدرج

فيها. بالعكس قابلية اي طفل - 00:11:56

الى هدى الله علما وعملا اعظم من قابليته لتعلم اي علم في الدنيا اي من لغة او علم الكيمياء او علم الجغرافيا او التاريخ او غيره وليه؟ لان الله تبارك وتعالى فطره على العلم والعمل اجمالا. يحتاج فقط من يحسن البيان ويحسن العرض ويكون عاقلا في -

00:12:10

ان يعلمه محكمات الاسلام اولا وان يكون له قدوة له. المهم ان من الاخطاء الكبيرة ما يظنه كثير من الناس ان تعليم الأبناء للدين من جهة العلم والعمل لا اقول العمل فقط اللي هو الصلاة والصدقة والصوم لا انا اتكلم حتى العلم بالإيمان بالغيب انك تكلمه عن الملائكة -

00:12:30

عن الجن وعن اليوم الآخر وعن الجنة وعن النار وعن الانبياء. لديه استعداد فطري لكل هذا قد يقول قد يأتي في قلبه بعض

الاسئلة وانت يجب ان تتعلم كيف تجيبه ولا يلزم ان تجيب في كل سؤال يمكن ان تقول له لا اعلم. تبين لهم ان - 00:12:50

العلم وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فالشاهد ان هذه الاية من اعظم الايات وهي مناسبة جدا لسورة الاعراف. لماذا؟ لان ان سورة

الاعراف سورة مكية. وكثر فيها النداء بي يا بني ادم. فهي تتكلم عن الاصول الكبرى والامور الكبرى في الاسلام - 00:13:08

هذه فائدة عظيمة للدعاة لماذا؟ لان كثيرا من الدعاة يدخلون في تفاصيل الشريعة قبل ان يتكلموا عن محكماتها. وهذا خطأ ينبغي ان

تكون المحكمات هي الاصل في الدعوة الى الله. والدعوة الى - 00:13:28

آآ ما يمكن ان نسميه بصيغة الاسلام. بعض الناس يدخل في تفاصيل ودقائق او احيانا يبقى يجيب على الشبهات التي يثيرها من يدعوه الى الله. لا ينبغي ان تبدأ بهذه الامور الكلية الكبرى. الايمان بالله. الايمان باليوم الآخر. الايمان بالرسول. الايمان بالوحي. الايمان

بكتب الله - 00:13:44

الايمان بالتذكير بنعم الله. سبحانه الله قبل يومين كان عندي احد الاصدقاء وحكى لي ان هو هو في دولة احدى دول الخليج وحكى

لي ان هم جالهم آآ شخص مدرب آآ لياقة بدنية من ايرلندا - 00:14:04

بيقول لي ما شاء الله وسيم وشعره جميل ووجهه حسن جدا وجسمه قوي جدا والعضلات وهكذا. فيقول لهذا الشخص بقي معنا

تقريباً شهر وبعدين قال يعني فجأة لاقوه بيقول لهم انا اريد ان اسلم. اريد ان ادخل في الدين - [00:14:22](#) وهم قالوا له يعني آآ طيب علموه ان هو ينطق الشهادتين. فهم بقى عايزين يتكلموا يعني ما هو السبب الذي جعلك تريد ان تدخل في الاسلام آآ هو كان مقيم في فندق - [00:14:39](#)

فهو بيقول انا كنت اقف امام المرأة دققوا في هذا المعنى العظيم. لتفهموا ان سبل الهداية لا حصر لها. وان الله تبارك وتعالى اذا اراد عبداً آآ اذا علم في عبد خيراً فان الله تبارك وتعالى ييسر له من الايات ما يشرح صدره لهذا الدين - [00:14:51](#) تمام وكلمة يشرح الصدر دي لوحدها محتاجة محاضرة يعني طيب هذا الشخص بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم انا كنت اقف امام المرأة فاجد يعني شكلي وسيما واجد شعري جميلاً وجسمي يعني قويا والعضلات خلقتي حسنة فبيقول - [00:15:11](#) كنت اريد ان اجد احدا اقول له شكراً على ايه هذه الامور التي جعلتها فيه. يعني هو طبعا مش عارف يعبر عنها هو يريد ان يشكر نعم الله فبيقول بقيت مشغولاً جداً. من الذي يستحق ان اشكره على ما انا فيه؟ يبقى لاحظ ان هذا الشخص علم ان ما فيه ليس من عنده. وانما هو من عند احد اخر - [00:15:28](#)

من هو الاحد الاخر ده؟ هنعرف كيف نعرف عليه الامر الثاني يريد ان يشكره. يعني هو لا لا يقول هذا من من نفسي انا. ليه؟ لانه عرف ان هو خلق هكذا. شايف واحد مثلاً آآ غيره خلقته على غير هذه الخلقة - [00:15:50](#) او جسمه مش بهذه الصورة. فهو لا شك ان الله اختصه بذلك. فهو يريد ان يشكر من اختصه بهذه الامور. فبيقول آآ كان موجود في الفندق ساعتها ايه ترجمة للقرآن بالانجليزي - [00:16:03](#)

فصديقي بيحكى ان هو بيقول له انا فتحت المصحف وجدت اول كلمة الحمد لله. احياناً بعض التراجم بتترجم كلمة الحمد للشكر. طبعا في بينهما فرق تمام؟ الحمد غير الشكر لا يتطابقان لكن الشاهد ان هذا الشخص لما وجد كلمة الشكر لله ووجد ان معناها ان احنا بنشكر الله على نعمه وعلى ان خلقنا ورزقنا - [00:16:18](#)

وخلق لنا عينين ولسانا وشفيتين. بيقول هذا المعنى هو اعظم سؤال كنت افكر فيه. من الذي يستحق ان له شكراً تمام؟ بهرني جداً في هذه القصة ان هذه امور فطرية يعني ايه؟ ان الامور الفطرية التي ذكرت في القرآن خصوصاً في - [00:16:40](#) الصور التي تذكر النعم سورة الاعراف هكذا. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة الى اخر ذلك. تمام هذه الاصول الفطرية لابد ان يتعلمها الدعاة. ولا يدخلوا ولا يدخلون في تفاصيل الكلام عن الاحكام الشرعية - [00:17:02](#)

قبل هذه المحكمات. طيب هنقرأ بقى الخلاف طبعا هنضطر نقرأ برضه الحاشية يا زاهر يعني اقرأ الآية وبعدين نبدأ نقرأ الحاشية واذ اخذ ربك تفضل بيتاًخرياً ربكم بني ادم من ظهورهم ذريتهم؟ اي واذكر يا محمد حين استخرج ربك ذرية بني ادم بعضهم من ظهور بعض واخرج جميع ذلك من - [00:17:21](#)

ادم في صورة الذرع ليأخذ عليهم العهد ايوة نعم وممن اختار هذا المعنى ابن الجبير والواحدى هذه هي ما تقرأ كل الحاشية والشنقيطي ونسبه الى الى جمهور السلف وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس - [00:17:45](#)

وعبدالله بن عمر وابي بن كعب وسعد بن جبير وعطاء ونصر بن عربي والضحاك قال الواحدى قال ابو قال الواحدى قال ابو بكر الانباري مذهب اصحاب الحديث وكبراء وكبراء اهل العلم في هذه الآية هو ان الله عز وجل اخرج - [00:18:17](#) يأتي ادم من صلبه واصلاب اولاده. وهم في صور الذرع. واخذ عليهم الميثاق انه خالقهم وانهم مصنوعون. فاعترفوا بذلك وقبلوا وذلك بعد ان ركب فيهم عقولاً عرفوا بها ما عرض عليهم - [00:18:36](#)

هو عشان نفهم عشان نفهم هذا المعنى يا شباب وهذا معنى دقيق شوية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهيدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. يعني ايه؟ الله تبارك وتعالى - [00:18:55](#) اشهدهم على انفسهم حتى لا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اذا الله تبارك وتعالى يعني هذه الآية تدل على ماذا؟ تدل على ان الله تبارك وتعالى اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. هذا الامر هو الاخذ. ثانياً الاشهاد - [00:19:17](#) اشهدهم على انفسهم. ما هو ما هو هذا الاشهاد؟ الست بربكم نلاحظ ان كلمة الرب هنا معناها ما معناها الخالق؟ الهادي المدبر المنعم

فيها افعال الله. يعني فيه فرق بين كلمة الله او الرب - 00:19:38

كلمة الله غالبا افعال العبد الى الله. اللي هي العبودية سواء التوكل او آآ او الايمان او الخوف او الرجاء او الصلاة فكلمة الله متعلقة بافعال العبد الى الله. تمام كده ؟ المألوه يعني - 00:19:54

الله هو المألوه يعني المعبود تبارك وتعالى. طيب الرب الرب فيها افعال الله الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والهداية وهكذا فواضح جدا ان الله تبارك وتعالى قال لهم الست بربكم فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان هؤلاء ان الانسان مفتور على هذا -

00:20:11

الامر هو العلم بان له خالقا ربا مدبرا هاديا منعمًا. وان وانه لم يخلق عبثا وانما له رب. تمام كده؟ وواضح جدا ان هذه هي الحجة. هذه هي الحجة التي يبدأ بها الانبياء. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فالانبياء لم يبدأوا كما يقول بعض المتكلمين يقولون الناس -

00:20:31

انتم مخلوقون ولابد ان يكون لكم خالق وهذا الخالق يستحق العبادة له. وانما بدأوا مباشرة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذا يدل على امر انهم يعلمون ان الله تبارك وتعالى ربهم. وثانيا يعلمون ان هذا الرب يستحق العبادة. لكن مشكلتهم انهم - 00:20:54

آآ يشركون في عبادته وقد يجتمع مع ذلك ذنوب اخرى مثل مثلا ذنوب قوم لوط او قوم شعيب. تمام كده ولما تعرض لما يعرض عليهم هذا الايمان قد يقبلون وقد يعرضون. لكن الذي يهنا هنا ان هناك ميثاق اخذ على هؤلاء - 00:21:14

القول الاول آآ قول آآ جماعة او جمهور من اهل العلم وهو ان الله تبارك وتعالى اه استخرج اه ذرية بني ادم اه بعضهم من من ظهور بعض تمام؟ واخرج جميع ذلك من صلب ادم في صورة الذر - 00:21:32

ليأخذ عليهم العهد. هذا قول جماعة من اهل العلم. اقرأ كده قول الرازي الله اليكم. وقال الرازي ظاهر الآية يدل على انه تعالى اخرج الذر من ظهور بني ادم فيحمل ذلك على انه تعالى يعلم ان الشخص الفلاني - 00:21:51

يتولد منه فلان. ذلك فلان فلان اخر. فعلى الترتيب الذي علم دخولهم في الوجود يخرجهم ويميز بعضهم من بعض. واما انه تعالى يخرج كل تلك كل تلك الذرية من صلب ادم فليس في لفظ الآية ما يدل - 00:22:07

على ثبوته وليس في الآية ايضا ما يدل على بطلانه. الا ان الخبر قد دل عليه فثبت اخراج الذرية من ظهور بني ادم بالقرآن وثبت اخراج الذرية من ظهر ادم بالخبر. وعلى هذا التقدير فلا منافاة بين الامرين ولا مدافعة. فوجب المصير - 00:22:29

اليهما معا. نعم نعم الله يفتح عليك. انا عايزك تركز كده وانت بتقرأ القرآن لازم تفهم شيء. ان كلمة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد محمد رسول الله والايمان بكتب الله - 00:22:49

هذا يقتضي ان كل نأ يأتيك في هذا القرآن او يأتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجب ان تؤمن به وان لم وان لم يبلغه عقلك بمعنى ان هذا العقل له مجال وله حدود. مثل العين العين مثلا ترى والاذن تسمع والانف تشم وكذلك لها حدود. الانسان بيشم -

00:23:01

مثلا على مسافة متر مثلا او عشرة متر حتى. والعين بتري على مسافة على مسافة مثلا كيلو. والاذن تسمع على مزهفة مسلا كيلو ايا كان يبقى اذا كل حاسة من الحواس لها مجال ولها حدود. فربنا تبارك وتعالى - 00:23:25

لما ينبئنا بانباء الغيب مثلا عن نفسه او عن اسمائه او عن افعاله او عن آآ آآ الامم السابقة او عن خلقه ان الله يخلق او عن نبي من الانبياء او ان يذكر اي نأ - 00:23:42

فلا بد ان نعلم ان ان كل نأ هو صدق. تمام والله تبارك وتعالى لما يأمرنا بشرع يجب ان نعلم ان هذا الشرع عدل. ولذلك قال الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الانباء والوعود - 00:23:57

كل نأ هو صدق وكل وعد هو صدق وكذلك هي عدل في آآ التشريع والقدر واضح؟ طيب ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ويحكي لنا امرا لم نشهده - 00:24:12

ماذا يجب على المؤمن هنا؟ ركز. يجب على المؤمن هنا امران رئيسان. الامر الاول هو ان يؤمن بهذا النأ. لان من انباء الغيب وجاءه

من طريق صحيح. فالقرآن احسن الحديث واصدق الحديث - 00:24:27

طيب الامر الثاني بقى ركز الا يتعدى هذا النبأ يعني الا يدخل فيه بكيفة لماذا؟ لان الانسان لا يعقل هذا الغيب وانما ينبغي ان يقف عند هذا الحد. فلما ربنا يقول الرحمن على العرش استوى او جاء ربك والملك صفا صفا. او يقول بل يدهما بسوطتان او - 00:24:43
النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام او يذكر اي نبأ من الانباء. يجب علينا امران. الاول ان نؤمن به وان نصدق - 00:25:06

والثاني الا نتعدها. لماذا لا نتعدها؟ لان من تعدى هذا فهو قول على الله بغير علم. وربنا تبارك وتعالى حرم القول بغير علم العمومة قال ولا تخفوا ما ليس لك به علم وحرم القول عليه بغير علم خصوصا. فقال آآ قل انما حرم ربي الفواحش الى ان قالوا ان تقولوا على الله ما لا - 00:25:16

تعلمون. طيب فاذا لما النبى صلى الله عليه وسلم مثلاً كما في البخاري ذكر آآ رجلاً يسوق بقرة فضرها فالتفتت البقرة وقالت ما خلقنا لهذا فقال بعض الصحابة سبحان الله بقرة تتكلم؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. قال الصحابي الذي يروي - 00:25:36

وما هما ثمة يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين. فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يرى البقرة وهي تتكلم ولا ابو بكر ولا عمر رؤوها. ولكنهم لان هذا نبأ جاء عن طريق الوحي. طيب - 00:25:58

يبقى دلالة هذا هذا المعنى وان كان يسيرا يعني انت سمعته مثلاً في دقيقتين لكن هذا المعنى يزيل عن قلبك كثير من الاشكالات التي طرأت عند كثير من المتكلمين ومن يسمون بالعقلانيين الان. لماذا؟ لان عامة نقد هؤلاء لآخبار القرآن - 00:26:14
والسنة من هذا الباب انهم لم يعقلوها بمعنى انهم نبؤوا باخبار اه ظنوا انها محالة او لا يمكن ان يقبلها عقل. واضح؟ زي بالضبط مثل هذا الخبر. يقول لك ازاي ربنا واذا اخذ ربك من بني ادم - 00:26:34

فمن ظهورهم ذريتهم. ده معنى كده ان هذا شامل لكل الخلق الى ان الى يوم القيامة. طب وما المشكلة في ذلك؟ الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير واضح المشكلة ان تقيس الغائب على الشاهد على المشاهد - 00:26:50

واضح؟ زي ما واحد لماذا ينكرون مثلاً لله صفة الغضب او صفة المحبة؟ كانهم يقيسون محبة الله بمحبة المخلوق. فيقولون المحبة هي ميل ضعف ورقة وكذا والله تعالى عن ذلك. من الذي قال ذلك؟ الله تبارك وتعالى له من من اسمائه ومحامده ما يناسب كماله وللمخلوق ما يناسبه. واضح - 00:27:08

اذا كان المخلوقين انفسهم اه اذا كان المخلوقون ان انفسهم يتفاوتون في درجة اتصافهم بالصفات. واضح؟ افمن يخلق كمن لا يخلق؟ فيبقى هذا اصل يعني ينفعك جدا في عامة ما يأتيك من القرآن والحديث. اي نبأ يأتيك من انباء الغيب - 00:27:28
اذا جاءك من طريق صحيح فيجب عليك ان تؤمن به. والا تتعدها وان تعتبر به. يعني ان تنظر الى موضع العبرة فيه لكن لا تتعدها يعني لذلك لازم تفهم حاجة ان الله سبحانه وتعالى اذا لم يذكر لك تفصيلاً معينة في قصة من القصص هذا يدل على ان هذه التفصيلاً ليست مؤثرة في القصة - 00:27:48

يعني مثلاً ربنا لم يقل لك مثلاً آآ ان الرجل اللي من بني اسرائيل ده رجل آآ وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى لم يقل لك ما اسمه ولم يقل لك سنه ولم يقل لك قريته. ليه؟ لانها امور لا لا يعتبر بها لا يؤخذ منها عبرة. واضح؟ فمثلاً - 00:28:10

نضربوه ببعضها. يا ترى اي جزء منها مش مهم لان العبرة مش شام. يعني العبرة خلاص يعني اخذت من القصة ولا نحتاج ان هو ضرب به برأسها ام بذيلها ام بفخذها؟ مش مش هيفرق. تمام؟ فيبقى المهم جدا انك تفهم ان الاصل الجامع للقرآن انه علم - 00:28:29
وعمل. ده الاصل الجامع. وان العلم في القرآن هو من الله. يمكن ان يكون نبأ عن الله او عن الملائكة او عن اليوم الاخر او عن الجن او عن الامم السابقة اه او عن خلق الانسان او عن صفات الانسان او عما في نفوس الناس. كل هذه الانباء يجب - 00:28:49

ان تصدق بها وان تؤمن بها وان تعتبر بها والا تتعدها. بمعنى ايه لا تتعدها؟ انك انت لا تتكلم في هذا زي ما واحد دلوقتي مسلاً يكلم لك عن اصل خلق الناس. يقول لك الانسان هو والقرود كانوا من اصل واحد مثلاً. طيب انت كيف عرفت هذا؟ ربنا قال ما - 00:29:09

خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. فلا شك ان الذي سيتكلم عن بدء الخلق هذا سيقف ما ليس له به علم. فاقبل ما فيه ان ما يقوله محل شك فكيف يكون عند بعض المؤمنين ان ما قاله بعض الناس هو محل شك بل المفروض يكون عند المؤمن - [00:29:29](#) في انه باطل يقينا. كيف يكون هذا هو المقبول؟ ويكون قول الله تبارك وتعالى بانه خلق الانسان من طين ومن نحو ذلك كما جاء في القرآن يكون هو محل شك او على الاقل او كثيرا لا يكون مقبولا. كما يدرس في كثير من المدارس - [00:29:49](#) يبقى ده امر مهم جدا المؤمن المؤمن مسلم لله مسلم لنبا الله ومسلم لحكم الله كل نبا يأتيك لذلك انت لما تيجي تدعو واحد الى الاسلام لا لا تكلمه في تفاصيل الجنة والنار والامم السابقة لأ كلمه عن الايمان بالله والايمان - [00:30:05](#) هذا القرآن فاذا امن به فتح له كل شيء. لان هذا هو المفتاح. ولذلك لم ينزل التشريع آ في بداية الاسلام لماذا؟ لان النفس تحتاج ان يكون عندها المحكمات التي ترد الشبهات والتقوى الذي آ تجعلها آ - [00:30:25](#) تجعل المؤمن يقوى على عمل الصالحات. ويجاهد نفسه في ترك المنكرات ويقول سمعنا واطعنا طيب آ خلاص هو ذكر القول الاول هذا. ممكن ننقل للايه اه طيب ايه قاء الاحاديث كده - [00:30:44](#) اللي هو اللي فوق. عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل - [00:31:01](#) نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج - [00:31:16](#) خرج من صلبه كل ذرية ذراها. فنثرهم بين يديه كالزرع ثم كلمهم قبل. قال الست بربكم؟ قالوا شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية - [00:31:30](#) من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. الاية واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي قررهم على توحيدهم حين اخرجهم من صلب ادم في صورة الذرع فقال لهم الست انا خالقكم ومعبودكم؟ قالوا بلى شهدنا اي قال بنو ادم قد اقررنا بان - [00:31:50](#) بانك ربنا عايزك تقرأ التعليق اللي هو آ قالت ابن جوزيف في معناها قولان اللي هو بعد الاية يا شيخ لأ آ عندنا كلمة ابست انا خالقكم ومعبودكم فيها حاشية عليها صح - [00:32:11](#) اه اتفضل قال ابن جوزي في معناها قولان احدهما ان الله لما خلق ادم اخرج ذريته من صلبه وهم مثل الذرع واخذ عليهم العهد انه ربههم فاقروا بذلك والتزموه. روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#) من طرق كثيرة وقال به جماعة من الصحابة وغيرهم. والثاني ان ذلك من باب التمثيل. والاول هو الصحيح لتواتر الاخبار به الا ان الفاظ الاية لا تطابقه بظاهرها. فلذلك عدل - [00:32:57](#) وانما تطابقه بتأويل. وذلك ان وذلك ان اخذ الذرية انما كان من صلب ادم. ولفظ الاية يقتضي ان اخذ الذرية من بني ادم والجمع بينهما انه ذكر بني ادم في اية. والمراد ادم كقوله ولقد خلقناكم - [00:33:14](#) ثم صورناكم يعني هو يريد ان يقول ان احنا عندنا قولان هنا في الاية. اما يكون هذا تمثيلا على الاصل الفطري تمام واما ان يكون المراد انه واقع. اي اما ان يكون مثالا واما ان يكون واقعا - [00:33:34](#) فقال لو كان واقعا يشهد له الحديث ولكن الحديث ماذا يقول؟ اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر ادم بينما في الاية الله سبحانه وتعالى آ في في الاية عندنا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم من بني ادم. ولكنهم قالوا لا المراد - [00:33:53](#) بني ادم هنا هم ادم عليه السلام. كما قال ولقد خلقناكم ثم صورناكم. عموما اه انا يعني حينما اه يعني ادخل في اية مثل هذه الايات وارى فيها هذا الخلاف يعني احاول ان انا اتوقف عند القدر المراد من الاية لماذا - [00:34:11](#) لان انباء الغيب هذه بصراحة التكلم فيها ينبغي ان يكون بحذر لان هذا قول على الله تبارك وتعالى ربنا يتوب تبارك وتعالى لما يذكر لنا امرا من انباء الغيب اما ان نعلمه يعني تفسير هذا اما ان يكون في اية اخرى واما ان يكون في كلام النبي - [00:34:30](#) صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك لابد ان يحتاط الانسان فيه. فانا اشوف ان هذه الاية الاولى ان هي ينظر فيها الى المراد منها يعني

ان نقف عند الاية والحديث وان ننظر الى المراد منها وهو بيان الاصل الفطري عند كل بني ادم - [00:34:48](#)
وان هذا الاصل الفطري مفتاح عظيم للدعوة. لذلك ربنا يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ويقولون مثلاً في الله شك فاطر السماوات والرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال اخاهم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي - [00:35:08](#)

راني فهذا يدل على ان الانبياء والدعاة من بعدهم والمصلحين كانوا يركزون على هذا الاصل وهو وجود الفطرة ووجود هذا المعنى الكلي في نفسي من يدعونه الا من شوه بهذا الخطاب الالحادي او او الحداثي - [00:35:27](#)
اما اللي هو اللي معناه مثلاً ان الله خلق الكون وتركه دون هدى ودون وحي ودون شريعة. او الذين ينفون الله تبارك وتعالى اللي هو الحادي التام يعني. فهذا الحاد وهذا الحاد بالمناسبة. لكن الذي يهمني هنا ان تعلم انه مهما ادعى الانسان - [00:35:46](#)
انه لا يؤمن برب ان ان عنده بقية. نعم قد يكون هناك موانع في القلب تمنعه من ان يتبع الهدى. لان احنا قلنا قبل ذلك الصورة افتتحت اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. الاولياء الذين يصدون عن اتباع هدى الله ممكن يكون اعظمهم الشيطان طبعاً - [00:36:05](#)

الشيطان. تمام وكذلك الاباء اتباع انا وجدنا آباءنا على امة مثلاً آ كذلك المضلون وكذلك الكب في موانع في القلب مثل الكبر والهوى وحب الدنيا والحسد. كل هذه كانت موانع - [00:36:26](#)
ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً لماذا؟ حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اذا الداعي الى الله ركز بقى في النقطة دي. الداعي الى الله - [00:36:42](#)

يهتم بنوعين في الدعوة. البراهين والموعظة البراهين تخاطب عقل من يكلمه والموعظة تخاطب القلب بمعنى ان ربنا سبحانه وتعالى مثلاً قال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا لله يعني - [00:36:56](#)
هذا امر يخاطب القلب يعني ان تكتسحوا كل ما في قلوبكم من من الكبر والهوى والحسد وحب الدنيا الذي يحجزكم عن اتباع الحق ان الانسان مسلاً هرقل كان يعلم الحق لكنه خاف على دنياه - [00:37:16](#)
واليهود حسدوا آ النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا العرب. تمام على نزول النبي الخاتم فيهم. وكذلك ربنا قال ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا. اذا ليس مجرد معرفة الحق ليس مجرد معرفة معرفة الحق - [00:37:30](#)

مستلزمة اتباع اهو لكن الذي يهمني هنا ان الله اقام حجته على عباده وهذا معنى قل فله الحجة البالغة. يعني انت ممكن يخطر ببالك تقول طب الناس اللي في افريقيا طب الناس اللي في امريكا الناس اللي ولا واحد اتولد في استراليا او في كندا - [00:37:50](#)
طيب ازاى ده يدخل النار ده! انت لابد ان تعلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان الله لن يؤاخذ احداً الا بعد ان تقوم عليه الحجة فكيف قامت الحجة عليه؟ لا يجب ان تعلمها انت - [00:38:10](#)

الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. اقصد اقول ان هذه الاصول الكبرى في الاسلام هي مفيدة جداً للمؤمن ومفيدة كذلك للداعي الى الله طيب اتفضل اكمل قال الشوكاني خلاص هو قال الشوكاني نفس الشيء المراد ببني ادم هو ادم نفسه - [00:38:23](#)
وقال ابن عبد البر ومعنى الاية والحديث انه اخرج ذرية ادم من ظهره كيف شاء ذلك والهمهم انه ربهم ايضاً هذا التفسير الجميل كيف شاء؟ فقالوا بلى لان لا يقول يوم القيامة - [00:38:40](#)

لان لا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم تابعهم بحجة العقل عند التمييز وبالرسل بعد ذلك استظهاراً بما في عقولهم من المنازعة الى خالق مدبر حكيم يدبرهم بما لا يتهيأ لهم ولا يمكنهم جحده. وهذا اجماع اهل السنة. وهذا معنى جميل بالمناسبة. يا ريت نعلم على قول ابن عبد البر. لماذا؟ لان قول ابن - [00:38:52](#)

البر يبين هذا المعنى اه الذي اردت ان ابرزه وهو ان الله تبارك وتعالى له الحجة البالغة وان الله تبارك وتعالى صرف اياته لعباده لكن من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. فعنده هذا الميثاق وعنده الفطرة - [00:39:12](#)

والميثاق هذا كأنه قريب من الفطرة. وعنده كذلك القلب الذي يعقل بهم. والرسول وما جاءوا به من الايات والبيانات والنذر. فمن هلك بعد كذلك فعلى نفسه. كما قال الله سبحانه وتعالى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. وهذا بالمناسبة معنى قتل الانسان -

[00:39:31](#)

ما اكفره والافضل انك انت تقرؤها هكذا قتل الانسان كأنه دعاء عليه يعني. قتل الانسان ما اكفره! يعني كيف يكفر! بعد كل هذه الايات لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يهلك على الله الا هالك - [00:39:51](#)

آآ وانا هنا تذكرت معنى جميل في مسألة الدعوة الى الله بهذا المعنى آآ في قول الله سبحانه وتعالى عن بلقيس وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين - [00:40:09](#)

الطبري له تعليق جميل جدا يقول هذه المرأة اول ما آآ سمعت بالاسلام اللي هو جاء به سليمان عليه السلام اسلمت وقال الطبري ربنا يبين انها لماذا كانت كافرة؟ لانها انشأت في بيئة كافرة. تمام كده؟ فقال الطبري تعليق جميل - [00:40:23](#)

جدا بيقول هكذا كثير من الناس اذا وجد من يبين له الاسلام اهتدى. يعني عايز يقول ان كثير من الناس كافر مش عشان هو معاند او هو مثلا اه انسان باغي. لا لاهو نشأ في قوم - [00:40:45](#)

وهذا يدل على مسؤولية الدعاء في نشر الدعوة الى الله وبث الدعوة والاصلاح وكثير من الناس بالمناسبة يغفل عن هذا الامر يعني لا يهتم بمسألة دعوة المسلمين. لأ يجب ان نعمل على خطين. الخط الاول تثبيت المؤمنين اللي هم موجودين بالفعل في دائرة الايمان.

[00:40:59](#) - والامر تثبيت

وتعليمهم وهدايتهم. الامر الثاني الدعوة الى الاسلام. الدعوة الى الله ولكن الدعوة الى الله ليست بمجرد العاطفة ولكن بان تهتدي قل انما انذركم بالوحي طيب اتفضل قال وقيل خلقهم حين ولدوا على الفطرة مقرين الى اخره. ده كلام للقيد. كمان كلام للقيم وابن تيمية في نفس هذا المعنى اللي هو المفروض يعني ان انهم - [00:41:22](#)

هذا الميثاق بالفطرة اتفضل احسن الله اليكم. تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اي اشهدناكم على انفسكم بان الله ربكم. لان لا تقولوا يوم القيامة انه لا علم لنا بان الله هو رب المعبود بحق وحده لا شريك له - [00:41:45](#)

او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. اي ولان لا تعتذروا يوم القيامة فتقولوا انما اشرك ابائنا من قبل فنقضوا الميثاق وكنا ذرية اتينا من بعدهم. فاقتدينا بهم عن جهل منا. لأ من قبل من قبل زماننا. انت قلتها من قبل زماننا لاني ما سمعتهاش -

[00:42:04](#)

انما اشرك ابائنا من قبل زماننا فنقضوا الميثاق وكنا ذرية اتينا من بعدهم فاقتدينا بهم عن جهل ايوة خد بالك من من النقطة المهمة جدا دي احنا قلنا ان هذه السورة فيها - [00:42:27](#)

فيها اه اه ايتان في مقدمة السورة هما خلاصة هذه السورة المباركة الاولى هي امر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين - [00:42:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالايمان بهذا الكتاب وابلاغ هذا الكتاب والعمل به. والا يكون في صدري حرج اللي هو شك او ضيق من تبليغ هذا الكتاب وان كرهه المشركون. وتكلمنا كثيرا جدا عن ان هذا الامر لا يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم

[00:43:04](#) - في صدره حرج

وكل ما جاء في القرآن من آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فعل او امر او امره بفعل لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل - [00:43:24](#)

ما امر به او فعل ما نهى عنه. تمام اتكلمنا عن هذا كثيرا جدا. يبقى هذا الشق الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وجاء الامر الاخر لعامة الناس اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان هناك اولياء يصدون عن

[00:43:34](#) - اتباع هدى الله

اعظم الناس شرا في هذا الامر هو الشيطان قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. طب ثانيا اتباع الاباء انا ذكرت لكم كثيرا ان من اعظم

الفتن التي تعرض لها الصحابة مخالفة دين ابائهم - 00:43:54

ان هم خالفوا دين الالباء. لذلك سورة العنكبوت ذكرت هذه الفتنة. تمام؟ وان جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. واضح؟ ثم جاءت بعد فكرة التعذيب وغيرها - 00:44:13

فرينا سبحانه وتعالى هنا ماذا قال؟ ربنا يبين انه اخذ هذا الميثاق فكل احد عنده هذا الميثاق هذا الميثاق الفطري موجود عنده. حتى لا يقول هذا الامر حتى لا يقول - 00:44:26

آآ اننا وجدت ابائي على الشرك فانا آآ يعني آآ اتبعتمهم. فانا اقتدي بابائي. لأ. يعني كون يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ او لو كانوا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - 00:44:42

يعني انتم تتبعون انتم تتبعون اباؤكم. طيب يعني انت تتبعون اباؤكم حتى لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم لأ يعني فيكون هذا الاتباع لا لا يكون هذا الاتباع بعمى. وانما يكون هذا اتباع بهدى. فاذا تبين لكم ان اباؤكم كانوا على ضلالة - 00:45:00

كما جاء في سورة الانعام ان ابراهيم عليه السلام خاصم اياه وقومه وخالفهم. ولم يتبعهم لماذا؟ لانهم علي عرفوا لانه عرف انهم على ضلالة واضح فكان ابراهيم مثالا للعرب. قال ان يقتدوا به. فكما ان ابراهيم خاصم اياه وقومه وحاجهم بل حطم الاصنام بيده. وصبر - 00:45:24

على ذلك فيجب انتم كذلك الا تتحججوا بانكم وجدتم اباؤكم على امة. وانتم تهتدون بها. والذي يؤكد لك ان هذه كانت فتنة شديدة يعني ليست سهلة كما يتصور بعض الناس يقول عادي جدا ايه المشكلة ان واحد يخالف دين ابائه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احادي - 00:45:46

لك بها عند الله وكان ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معروف لكن لما قال له عبدالله ابن امية وابو جهل قال له اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ شف هذه الكلمة كيف كانت سببا في ان يثبت على كفره؟ وان يلقي الله كافرا لماذا - 00:46:08

لان لان هذا يدل على ان آآ اتباع دين الالباء ولو كانوا على ضلالة امر ليس سهلا ان يتزحزح الانسان عنه. وده مهم جدا للداعي الى الله لان الداعي الى الله اذا علم تمكن امر من نفس من يدعو فلا بد ان يمهّد له - 00:46:28

وان يجعل له في الدعوة ما يعين المدعو على ان يتغلب عليه كما قالت عائشة رضي الله عنها لو ان الله اول ما انزل لا تشربوا الخمر ولا تنونا لقالوا لا ندع الخمر ولا ندع الزنا. ليه؟ لان امر متمكن في نفوسهم يحتاجون من الايمان - 00:46:46

ما يقولون به على مخالفة هوى انفسهم اتفضل اكمل آآ اتفضل يا زاهر في مشكلة حصلت عندك في النت ولا ايه يا زاهر؟ فصل النت اتفضل آآ انت معي زاهر زي ما يكون في مشكلة عند زاهر - 00:47:01

لحد ما يجي مغلق المايك عندك انت انا انا كنت اتكلم والمايك مغلق اه طيب اتفضل انا عايزك تقرأ النقل معلش. اللي هو آآ وممن اختار ان الاشارة في قوله انا كنا عن هذا - 00:47:35

اللي هي هتلاقياها رقم اثنين اللي هي عند كلمة اي اشهدناكم على انفسكم بان الله ربكم لننا تقولوا يوم القيامة انا انه لا علم لنا بان الله هو الرب المعبود بحق وحده لا شريك له. جبتها دي - 00:47:53

نعم يا شيخ ممكن بقى تقرأ بعد اذنك الحاشية دي عشان مهمة جدا وممن اختار ان الاشارة؟ اتفضل احسن الله اليكم وممن اختاروا ان الاشارة في قوله تعالى انا كنا عن هذا تعود الى معرفة الخالق وتوحيده سبحانه ابن جرير وابن - 00:48:10

وابن كثير والشوكاني المعنى في هذه الايات ان الكفرة لو لم يؤخذ عليهم وممن اختار ان الاشارة في قوله وممن اختاروا ان الاشارة في قوله تعالى انا كنا عن هذا تعود الى معرفة الخالق وتوحيده سبحانه ابن جرير وابن تيمية - 00:48:28

كثير والشوكاني قال ابن عطية المعنى في هذه الايات ان الكفرة لو لم يؤخذ عليهم عهد ولا جاءهم رسول مذكر بما تضمنه العهد من توحيد الله وعبادته لكانت لهم حجتان. احدهما كنا غافلين. والاخرى كنا اتباعا لاسلافنا. فكيف نهلك والذنب انما - 00:48:53

هو لمن واصلنا فوقعت شهادة بعضهم على بعض او شهادة الملائكة عليهم لتقطع عنهم هذه الحجج. ايوة يعني هذه الاية تدل على

ماذا تدل على ان الله سبحانه وتعالى اولا تدل على العدل. وان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان الله لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه
[00:49:17](#) -

وتدل كذلك على ماذا؟ على ان الله اعذره بمعنى ان الله سبحانه وتعالى آآ فطر هؤلاء على الايمان به. الايمان الاجمالي طبعاً انه ربهم خالقهم ورازقهم ومدبر امرهم. والامر - [00:49:42](#)

ان الله ارسل اليهم رسولا لانهم لو لم يأخذ الله سبحانه وتعالى علينا هذا العهد الفطري. ولو لم يبعث اليهم رسول لكان عندهم حجتان. الاولى انهم غافلون لم يأتيهم وحي لم يأتيهم هدى - [00:49:59](#)

واضح كده؟ فكلمة غافلون. ما معنى غافلون هنا؟ اعلام يأتيه الموحد. لم يأتيهم رسول. دي حجة. والحجة الثانية بقى كنا اتباعاً لاسلافنا. هنعمل ايه؟ احنا وجدنا واحد اتولد لابوه بيعبد الاصنام فعبد الاصنام - [00:50:17](#)

يبقى هذه هذا النقل على فكرة مهم جداً من ابن عطية. ليه؟ لانه بيبين ان المراد من الآية. المراد من الآية ان الله تبارك وتعالى لاتم حجته على عباده وانه لن يكفر بعد هذه الحجج الا هالك - [00:50:32](#)

ولا يمكن ان يكون الكفر من جهة التقصير في الحجج او ان او لان بعض الناس بيظن ان الآية يجب ان يؤمن بها. لأ الآية لا يجب ان يؤمن بها. ممكن تأتي اية ولا يؤمن بها احد - [00:50:49](#)

اي نبي في نبي يأتي الله يوم القيامة وليس معه احد هل هذا نقص في الآية؟ لا. لماذا؟ لان هناك موانع تمنع من الايمان. فهذه الآية تدل على ماذا؟ على ان الله سبحانه وتعالى عدل لا يظلم مثقال ذرة - [00:51:02](#)

ثانياً ان الله اقام الحجة على عباده وصرف هذه الحجج. ثالثاً انه لو لم تأتي هذه الحجج يعني لو لم آآ لم لو لم يكن هناك ميثاق او رسالة او وحي او آيات او نحو ذلك كان آآ سيكون لهؤلاء - [00:51:16](#)

اولئك فرحتان الاولى انهم كانوا غافلين لم يأتيهم وحي ولم يؤخذ عليهم عهد. وثانياً انهم اتبعوا اسلافهم. فيكون الياه؟ اتبع في ذلك على من؟ على الاسلاف ليس وليست عليه طيب افضل اكمل - [00:51:31](#)

الله اليكم. افتهلكنا بما فعل المبطلون؟ اي اتعاملنا بغير ما فعلنا فاتعذبنا بشرك ابائنا الذين اتوا بالباطل وتركوا التوحيد. وكذلك نفسر الآيات اي وكما بينا هذه الآيات نبين ايضاً غيرها من آيات القرآن الكريم. كما قال تعالى كذلك نفصل الآيات لقومه - [00:51:48](#)

وقال سبحانه كذلك نفسر الآيات لقوم يتفكرون. وقال عز وجل كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون. الآية ولعلمهم يرجعون اي ووضحنا الآيات لكي يهتدي بها الناس فيرجع عن الشرك والمعاصي الى التوحيد والطاعة. كما قال تعالى وكذلك انزلناه قرآناً عربياً - [00:52:08](#)

فيه من الوعيد لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكراً. وقال سبحانه ذكرنا قبل ذلك ان كلمته وكذلك اما يأتي بعدها واو اخرى واما لا تأتي. مثلاً وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست. او وكذلك نفسر الآيات ولتستبين سبيل المجرمين - [00:52:28](#)

وقلنا ان كذلك هذه تدل على ماذا؟ تدل على سنة الله تبارك وتعالى. فكلمة وكذلك نفصل الآيات هذا يدل على ماذا يدل يعني لما يأتي بعدها و ده يدل على ان هناك امر عطفت عليه الواه هذه. وكذلك نفس الآيات يعني لتتم الحجة - [00:52:47](#)

لمن اراد الهدى ويرجع. ولعله يرجع. يبقى تفصيل الآيات لا يستلزم الاعتبار بالاعتبار بها يعني بعض الناس بيقول بيظن ان مدى كيف يكون الله صرف الآيات وبين الآيات وفصل الآيات ومع ذلك يكفر الناس. لماذا؟ لان هناك موانع في القلب تمنع من اتباع الهدى -

[00:53:06](#)

منها الكبر مثلاً قالوا انسجد لما تأمرنا او قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم؟ او ابليس لما قال اسجد لمن خلقت طيناً؟ فهناك كبر وهناك حسد وهناك هوى وهناك حب للدنيا. كل ذلك يجعل الانسان يظلم بالآيات. وقلنا ان كلمة الظلم بالآيات ذكر في

اول السورة - [00:53:29](#)

فيما كانوا باياتنا يظلمون والظلم بالآيات هو عدم الاعتبار بها والغفلة عنها. يدخل في الجحود والاستكبار عن الآيات والغفلة عنها. وآآ ضحك منها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها - [00:53:49](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان حال هؤلاء انهم يضحكون فلما تأتيهم الآيات فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون كما ان ربنا

قال فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون؟ هل هذا القرآن يضحك منه؟ نعم من الناس من كان يضحك منه
00:54:05 -

هل من الناس من كان يرى الايات البيّنات ويكفر بها؟ طبعاً فرعون ربنا قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. وهذا ايضا اصل عظيم
للداعي الى الله لماذا؟ لان الداعي لو ظن ان مهمته ان يقنع المخالف او بالاحرى ان يعترف المخالف بان الاسلام حق هذا -
00:54:25

دا الداعي الى الله سيشقى ويتعب نفسه بما لم يكلفه الله سبحانه وتعالى. ولكن عليه البلاغ المبين. اذا وكذلك نفصل الايات ما معناه
ان هذه تمت وبيّنت لمن اراد ان يهتدي. ولعلمهم يرجعون - 00:54:46

ليه؟ لان ليس كل من فصلت له الايات يعتبر بها ويرجع. يعني يتوب اتفضل اكمل الله اليكم. وقال سبحانه ولقد ضربنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون - 00:55:01

قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب اقرأ الفايذة الاولى اللي هي اللي هي خذوا ما اتيناكم بقوة
السلام عليكم الجد وقوة العزم في اقامة الدين. يهذب النفس ويزكيها والتهاون والاغماض فيه. يدسيها ويغويها. يبين - 00:55:20
الله تعالى. آآ سواء في في حاشية جميلة جدا للسعدي رحمه الله يقول ايه؟ ولعلمهم يرجعون الى ما اودع الله فيه فطرهم والى ما
عاهدوا الله عليه. فيرتدعون عن القبائح - 00:55:55

المعنى ده جميل جدا. يعني السعدي رحمه الله يرى ان الله يفصل الايات لعلهم بهذا التفصيل يرجعون الى العهد الذي اخذ عليهم وهم
في ظهور ابائهم فيكون في صلة بين الاية الاولى والثانية ان يكون هذا تذكير - 00:56:12

العهد الذي اخذ. وده لعله مناسب فقول له قولاً لنا لعله يتذكر. وهذا يدل على مدى ان الكفر هو تغطية الكفر هو تغطية لهذا الايمان
وهذه الفطرة وهو لما يتذكر ويرجع معناها ان هو بتزال عنه هذه الاية؟ هذه الغشاوة - 00:56:32

كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو بعثه ليفتح به اعينا عميا واذا صم وقلوبا غلفا. كما جاء في الحديث
طيب يبقى الاية الفائدة الاولى قال الجد وقوة العزم في اقامة الدين يهذب النفس ويزكيها. والتهاون والاغماض فيها يدسيها ويغويها
- 00:56:51

قال خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. وده معنى عظيم جدا. ما هو؟ ان ركز في هذه الجملة ان اصلاح النفس ليس
في اتباع هواها وانما في حملها على ما ينفعها - 00:57:11

دي جملة مهمة جدا اصلاح النفس ليس في اتباع هواها. عايذة تنام تنام عايذة تاكل تاكل عايذة تسهر تسهر عايذة تخرج تتفسح تخرج
لأ اصلاح النفس ليس في اتباع هواها وانما في حملها على ما ينفعها - 00:57:26

فلذلك الاخذ بقوة ما معناه انك وانت بتستمع للدرس تنوي ان تعمل به تمام كده وانت بتستمع لموعظة مسلا واحد راح بيتفرج على
تمرين مثلا. تمرين مسلا ضغط او بطن. وهو بيتفرج ما معنى ان يأخذه بقوة؟ يعني يأخذه بانتباه - 00:57:41

وجد وبينوي ان يعمل به واضح كده؟ لانه في كم واحد بيسمع مواعظ او بيسمع اشياء هو لا يخطر بباله ان يعمل بها. ممكن يعمل
مشاركة ويعمل اعجابات ويتكلم عن الفكرة دون ان يعمل بها - 00:57:57

كم واحد من الشباب عنده خطط في طلب العلم تملأ الدرج لكنه الى الان لم يبدأ يقول لك ابدأ من ايه؟ من اول السنة الجديدة. فاهم
كده آآ فالاعتبار ليس في وجود المعلومة ولا وجود الادوات الاعتبار في العزل. خذوا ما اتيناكم بقوة. فيه محاضرة انا كنت عملتها -

00:58:09

يعني تقريبا سبحان الله مر عليها سنة يعني كأنها كانت امس. اسمها فخذها بقوة. تكلمت فيها عن هذا المعنى طيب آآ طيب ندخل في
الايات اللي بعدها اتفضل. وائل عليهم. طبعاً الاية اللي جاية دي يا شباب هي من اعظم الايات التي ينبغي ان يضعها المسلم عموماً

امامه. ولكن يضعها - 00:58:27

العلم امامه لان هذه الاية تبين ان قدر المعلومات والمتون التي يحفظها المعلومات التي يعلمها المتون التي يحفظها وحسن الصوت

وحسن البيان لن يغني عنه شيئا ان لم يصن نفسه - 00:58:49

كما قال الشافعي رحمه الله لما قال من تعلم اللغة رق طبعه طبع من تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم الفقه كذا. ثم قالوا ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه - 00:59:05

الاية القادمة هذه من اعظم الايات التي تبين ان مجرد جمع المعلومات والاسانيد والشهادات والالقاب لن يغني عن العبد الا ان لم يعمل به اتفضل الله اليكم قوله تعالى عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:59:18
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصصوصص لعلمهم مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - 00:59:44
من يهد الله فهو المهتد. ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون نعم احنا ربنا سبحانه وتعالى في مواضع من القرآن امر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو علينا. مثلا واتلوا عليه النبأ ابراهيم - 01:00:08

01:00:25

طيب ربنا قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا هذا بداية كده يدل على ماذا؟ يدل على ان ايتاء الايات اللي هو التعليم او ان الانسان يكون عنده فقه في الدين. هذا - 01:00:48

ابتلاء وليس كما يظن كثير من الناس انه آآ تشريف مطلق. لا. كثير ممن اتاه الله الايات هم من اعظم عذابا يوم القيامة كما ان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على آآ كثير من الاحبار والرهبان وآآ لكنهم نقضوا هذا الميثاق. منهم من اخذ الرشوة - 01:01:05
منهم من كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل ومنهم من آآ جعل الناس يعبدونه من دون الله ويشرع لهم ما لم يأذن به الله. فهذا يدل على ان مجرد ايتاء الايات وابتلاء. تمام - 01:01:28

واتلو عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها انسلخ منها هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الذي يؤتى الايات يجب ان يبقى - 01:01:42

معه هذه الايات يعني لا يغيب عنها. يعني كأن هو آآ لابس هذه الايات يعني كأنه متسلح بها لذلك ربنا قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - 01:01:59

قريبة جدا من الايات واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. اول منسلخ منها صار ضعيفا. لذلك قال فاتبعه الشيطان. يعني فلحقه الشيطان متى تمكن الشيطان منه لما انسلخ من الايات - 01:02:11

يبقى هذا يدل على ان مجرد الايات التي يتعلمها انسان او المعلومات او حسن البيان او الكتب اللي قرأها لم تكن من اتباع من ان من ان من ان يعني يغره الشيطان الا بان يكون عاملا بها. تمام كده؟ دي دي مهمة جدا - 01:02:28

كان من الغاويين. لماذا كان من الغاويين؟ لان الغاوي هو الذي علم الحق وانسلخ منه. فهو ليس عنده جهل. واضح؟ فكان من الغوي ولو شئنا لرفعناه بها. ليه؟ لان حق الاية - 01:02:48

ان يرفع بها. لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع آخرين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. وهذا يدل على ماذا - 01:03:02

ولا يظلم ربك احدا ربنا سبحانه وتعالى وان كان على كل شيء قدير وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكن الله في كل عذاب او عقاب في الدنيا او في الآخرة - 01:03:15

او في سلب الايمان او في الاضلال لابد ان يذكر سببا من العبد شف اجمع اي اية في القرآن. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. اركسهم بما كسبوا. فلما زاغوا ازاغ الله - 01:03:28

قلوبهم. آآ انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فاما من اعطى

واتقى وصدقته بالحسنى فسنبسره لليسرى. اما من بقي - 01:03:43

لو استغنى وكذاب الحسنى فسنبسره للعسرى. وعندنا هذه الاية. فانسلخ منها ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه

هو الذي اخلد الارض وهو الذي اتبع هواه. هذا يدل على ماذا - 01:03:53

هذا يدل على ان اعظم ما يحتاجه طالب العلم مجاهدة هوى النفس اذا استطاع طالب العلم ان يجاهد هوى نفسه فوالله سينتفع باقل

معلومة يبقى لذلك ماذا قال ابن تيمية؟ قال ابن تيمية لما آآ طلب منه ابو القاسم المغربي - 01:04:08

آآ رحمه الله ان يوصيه ان يوصيه ابن ابن تيمية بوصية. اللي هو كتاب الوصية الصغرى فسأل ابن تيمية عن الكتب وعن المكاسب وعن العلماء يعني الشغل يعني انا بقول له الطالب العلمي ينفع يشغل ايه يعني؟ ابن تيمية بعد ما ذكر له الكتب وذكر له العلماء قال -

01:04:31

فله كلمة هي عندي من اعظم ما قيل في طلب العلم. او في الوصية في طلب العلم قال له ثم اعلم ان من نور الله قلبه هداه بما يبلغه

من ذلك. يعني قصده من الكتب ومن المعلومات. ومن اعمى الله قلبه - 01:04:48

لن تزيده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. يعني بيقول له اوعى تفكر ان شوية المعلومات اللي هتجمعه ما ينفعوك لأ. اذا كان قلبك نظيفا

وتعمل وبما اه تعلمت فاقبل علم سينفعك - 01:05:05

اما اذا اعمى الله قلبك فلن تزيده كثرة الكتب الا حيرة وضلالة. مش ربنا قال ولا يزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا

وكفرا. وقال عنه القرآن اللي هو اعظم علم. ولا يزيده الظالمين الا خسارا. اذا كان القرآن الذي هو احسن الحديث - 01:05:19

الذي هو احسن الحديث وخير العلم واصدق العلم واصدق الانباء اذا يعني آآ اذا لم يعمل الانسان به يعني آآ يزيده آآ بمعنى ان هو

سيكون حجبا عليه. فكيف بباقي العلوم التي نتعلمها - 01:05:37

اصول الفقه والحديث وغيره فهذه الاية والله عظيمة جدا لطالب العلم. ولو شئنا لرفعناه بها لانه حق حقه ان يرفع بالعلم. يرفع الله

الذين امنوا منكم والذين اتوا العبادة رجاء - 01:05:52

ولكنه اخلد الى الارض. هو اللي اخلد الى الارض. واتبع هواه. اتباع الهوى بقى ده كما قلت لكم هو من الايه؟ مش احنا قلنا في اول

السورة ولا تتبعوا من دونه اولياء قلن الاولياء مفرقون في السورة. منها اتباع الشيطان اتباع الالباء وان كانوا على ضلالة. او الائمة

المضلين اللي هو لعنة الله على الظالمين الذين - 01:06:04

عن سبيل منها الكبري كبر ابليس ومنها الهوى هو هذا الهوى وكذلك حب الدنيا ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه شوفوا فمثله مثله

عند الله. شف لان مهم جدا ان يعرف الانسان ما هو عند الله مش عند الناس. لان الله لن يحاسبك على - 01:06:24

عند الناس وانما يحاسبك على صورتك عنده. لذلك كان عتبة ابن غزوان يقول اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا.

واضح طيب آآ قربنا قال فمثله كمثل الكلب - 01:06:44

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذوا بآتنا. يعني ايه كمثل الكلب؟ تصور ان واحد اوتي الايات ويكون مثله

عند الله انه كلب. وفي اسوأ حالات - 01:06:59

يلهث يعني لماذا؟ لان الكلب يلهث في كل وقت. تمام؟ ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فسبحان الله هذه الاية لابد ان يجعلها

طالب العلم امام عينيه. ليه؟ لان هذه الاية تبين له هي التي تحدل له كف كفة الميزان. بدل ما هو عمال يجمع في - 01:07:12

في معلومات ويجمع في كتب ويفرح بالاجازات ويفرح بالشهادات والالقاب لأ لازم يعرف انه عند الله لن يبقى له من علمه الا ما عمل

به وابتغى به ما عند الله. واي انسان يطلب العلم حقا لا - 01:07:30

ارضى به لا يرضى ثمنا له اقل من الجنة لو الانسان فعلا عرف ان هذا العلم دين. ان هذا العلم دين. ما معناه ان هو يكون لله؟ لله طيب

ندخل بقى في التفسير هات اللي هو تفسير الايات - 01:07:48

السلام عليكم تفسير الايات اتلوا عليهم النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. مناسبة الاية لما قبلها لما

كانت قد ذكر اخذ الميثاق على توحيدة تعالى وتقرير ربوبيته وذكر اقرارهم بذلك. واشهادهم على انفسهم ذكر حال من امن به -

ثم بعد ذلك من كفر كحال اليهود حيث كانوا مقررين منتظرين بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطلعوا عليه من كتب الله المنزل وتبشير لما اطلعوا عليه حتى وجاء سلام - [01:08:27](#)

آآ الذين يتبعون الرسول النبي الامي فعندهم علم هذا النبي. وكانوا ينتظرونه. لكن لما جاءهم وعرفوا كفروا به لانه خالف اهواءهم هم اول من يدخل في هذه الاية. اتفضل - [01:08:42](#)

الله اليكم وذكر صفاته فلما بعث كفروا به. فذكروا ان ما صدر منهم هو طريقة لاسلافهم اتبعوها. وايضا مناسبة هذه الاية للتي قبلها انها اشارة للعبارة من حال احد الذين اخذ الله عليهم العهد بالتوحيد والامثال لامر الله - [01:08:56](#)

امده الله بعلم يعينه على الوفاء بما عاهد الله عليه. وما اودع في فطرته. ثم لم ينفعه ذلك كله حين لم يقدر الله حين لم يقدر الله له الهدى المستمر - [01:09:16](#)

عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. اي واقرأ يا محمد على قومك قصة رجل الذي علمناه اياتنا. فانسلخ منها اي فخرج من تلك الايات التي علمه الله تعالى اياها وتبرأ منها وفارقها ولم يعلق ولم يعلق به منها شيء - [01:09:31](#)

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اتخوف عليكم لرجلا قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان ردءا للاسلام اعتراه الى ما شاء الله انسلخ منه ونبذه وراء ظهره - [01:09:49](#)

وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك. قلت يا نبي الله ايها اولى بالشرك المرمي او الرامي؟ قال بل رامي نعم طيب انا عايزك تقرأ الحاشية اللي هي آآ آآ ليه رقم اللي هو الذي علمناه آياتنا - [01:10:10](#)

رقم ثلاثة لي قيل ان المراد بالايات هي الايات الشرعية المنزل ابشر يا شيخ قيل ان المراد بالايات هي الايات الشرعية المنزل. والمنزلة وممن اختار ذلك السعدي والشنقيطي. وقيل المراد بالايات هنا - [01:10:31](#)

حجج التوحيد وفهم ادلته. ومن اختار هذا الواحدي وممن اختار هذا الواحدي وهو ابن عاشور وفي معنى قوله اياتنا اقوال اخرى. وذهب ابن جريج الى عدم تحديد معناها لعدم وجود دلالة ثابتة على ذلك - [01:10:49](#)

هي الاية كلمة الاية هي العلامة او الشيء الدال. او الحجة او البينة او البصرة او البرهان. ربنا سبحانه لقي الوكل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها هذا يدل على ماذا؟ انه ليس كل من بين له الحق يعمل به ويتبعه. لكن ركز بقى - [01:11:09](#)

كل من بين له الحق واعرض عنه تسلط الشيطان عليه وده معنى عظيم في هذه السورة هذا كثير مثلا ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. لذلك ماذا قال الشيطان؟ ان الله وعدكم وعد الحق وعدتكم فاخلتكم - [01:11:29](#)

ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني. فالذي يهمني هنا ان الاية هنا تعم كل تعم كل برهان وكل حجة وكل بصيرة وكل بينة. ظهرت لاحد ثم اعرض عنها. اذا ظهرت له بينة واعرض عنها - [01:11:49](#)

فان الله تبارك وتعالى يعني اذا آآ وكله الى نفسه تسلط عليه الشيطان. كما قال الله سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فمن من جاءه الايات البينات قد يبتلى بهذا الامر - [01:12:09](#)

ان هو اذا اعرض عنه فانه يتمكن منه الشيطان. لكنه قد يتوب بعد ذلك. تمام؟ يعني ممكن انسان تبين له اية يعرض عنها ثم يأتيه اخرى فيؤمن كثير من الكفار امن زي سهيل ابن عمرو والوليد ابن الوليد ابن المغيرة وغيرهم. واضح كده؟ فعدد من من كانوا - [01:12:26](#)

بكين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة آآ دخل الايمان في قلوبهم وحسن اسلامهم. لكن المراد ان من بينت له الايات قد يتمكن منه الشيطان. وهذا انذار لقريش - [01:12:46](#)

وانذار لكل من علم آآ ان هذا القرآن حق ثم اعرض عنه فانه قد يتمكن منه الشيطان وبعد ذلك آآ لن يؤمن مرة اخرى يعني خلاص كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فهذه عقوبة له لماذا؟ لانه اخلد الى الارض - [01:13:00](#)

فسواء بقى كانت الايات هي ايات القرآن او ايات كونية او ايات الانبياء مثلا فرعون رأى اية العصا ورأى كذلك اية اليد وآ الله سبحانه وتعالى اخذه بالسنين ونقص من الثمرات ومع ذلك لم يؤمن. اشوف ان الاية لو بقيت عامة يكون افضل والله اعلم. طبعا قال ابن كثير اذكر كده القول هذا - [01:13:21](#)

الله اليكم قال ابن كثير عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا قال هو صاحبكم امية ابن ابي السلت وقد روي من غير وجه عنه. وهو صحيح اليه. وكأنه انما اراد ان امية ابن ابي الصلت يشبهه فان طبعا - [01:13:44](#) يا شباب احنا قلنا ان في فرق بين من نزلت له الاية ومن تتنزل عليه الاية. فيه فرق بين النزول والتنزل مثلا ربنا قال وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. الاية دي مكية. تمام؟ لكن عدد من اهل العلم قال نزلت في - [01:14:04](#) لعبدالله بن سلام طب كيف اصلا عبدالله بن سلام امن في المدينة كان يهوديا رضي الله عنه لا يقصدون انها تتنزل عليه. كما قال سعد بن ابي وقاص مثلا في قول لا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. قال هم الخوارج - [01:14:22](#) المعنى ان هي نزلت فيهم لأ الخوارج اصلا يعني ظهروا في عهد عثمان وبعدين في عهد علي يعني كانت بوادرهم في عهد عثمان ثم بعد ذلك في عهد علي وقتلهم علي رضي الله عنه - [01:14:36](#) هو يقصد انها تتنزل عليه. ففي فرق بين انها نزلت في كذا او تتنزل على كذا. فهو لما يقول هو صاحبكم امية قد يقصد ان هو يعني مثال لهؤلاء اتفضل اكمل - [01:14:48](#)

الله اليكم وكأنه انما اراد ان امية ابن ابي الصلت يشبهه فانه كان قد اتصل اليه علم كثير علم كثير من علم الشرائع المتقدمة ولكنه لم ينتفع بعلمه. فانه ادرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغته اعلامه واياته ومعجزاته - [01:15:01](#) وظهرت لكل من له بصيرة. ومع هذا اجتمع به ولم يتبعه. وصار الى موالاة المشركين ومناصرتهم وامتنادهم ورثى اهل بدر من المشركين بمرفاة بليغة قبحه الله تعالى وقال ابن عاشور - [01:15:21](#)

ذهب كثير من المفسرين الى انها نزلت في رجل من الكنعانيين وكان في زمن موسى عليه السلام يقال له بلعام بن باعوراء وذكر قصته. بلعان بلعام بلعام بن باعوراء وذكروا قصته فخلطوها وغيروها واختلفوا فيها. فلا ينبغي الالتفات الى هذا القول - [01:15:39](#) واختلاطه. وقال ابن جرير والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره امر نبيه صلى. ان الله تعالى ذكره ان الله تعالى ذكره امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه خبر رجل كان الله اتاه حججه وادلته وهي الايات - [01:16:03](#) وجائز ان يكون الذي كان الله اتاه ذلك بلعم. وجائز ان يكون امية ولا خبر باي ذلك المراد واي رجلين المعني يوجب الحجة ولا في العقل دلالة على ان ذلك المعنى المعني به - [01:16:26](#)

من اي فالصواب ان يقال فيه ما قال الله ويقر ويقر بظاهر التنزيل على ما جاء به الوحي من الله نعم وهذا انا يعني مهم جدا عندي هذا التعليق لماذا؟ لان هذا هو منهج الطبري رحمه الله في هذه الاخبار في هذه الاخبار العامة اه انه لا - [01:16:44](#) خصص آ أحد الاقوال الا بحجة ويبقي القول محتملا. لماذا؟ لان المراد هو الاعتبار. وهذا ليس المراد وفرض وانما المراد منه جنس. كل من اتاه الله الايات فانسلخ منها فهو يدخل في هذا المثال - [01:17:04](#)

يدخل في هذا المثال. يعني مثلا مثل الذين حملوا التوراة آ مثل آ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. هذا يدخل فيه كل من كان - [01:17:22](#)

على مثل حليب. لكن العلماء ايضا يهتمون بمن نزلت فيهم الاية آ كما يهتمون بمن تتنزل عليهم الاية طيب اتفضل اكمل انسلخ منها اه خلاص خلصنا عليه. فاتبعه الشيطان الله اليكم فاتباعه الشيطان فكان من الغاويين. اي فلاحقه الشيطان وادركه وجعله له تابعا يطيع امره. فصار من الضالين الذين - [01:17:32](#)

لا يعلمون لا يعملون بعلمهم فاتبعه يعني لحقه كما قال فاتبعوه مشرقين طبعا مهم جدا جدا هذا المعنى يا شباب وهو متى اتبعه الشيطان؟ متى لحقه؟ متى استضعفه؟ مهم جدا تفهم ده - [01:17:59](#)

يعني آ لما يبجي مثلا واحد يعمل شبهات ويلقيها على المسلمين. هل المشكلة في قوة الشبهة؟ لأ في ضعف المتلقي. فبالتالي في

هؤلاء لا يصطادون شياطين الانس او الجن لا يصطادونك الا بقدر قابليتك لهذا الامر - [01:18:18](#)
فهو متى متى لحقه الشيطان ومتى استضعفه الشيطان ومتى تسلط عليه لما انسلخ من تلك الايات واتبع هواه. فذكر الله الامر الاول
الانسلخ من الايات وهذا الانسلخ لن يكون الا باتباع الهوى. وهو الامر الثاني - [01:18:37](#)

فهذا يدل على ماذا؟ على ان اعظم ما يصد اسف من اعظم ما يصد عن اتباع هدى الله المنزل هو اتباع الهوى. لذلك ربنا جعل
المعارضة بين هوى نفس وبين آآ يعني جعل مجاهدة النفس هي ثمن الجنة. قال الله سبحانه وتعالى - [01:18:55](#)
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وبقدر ما يجاهد الانسان هواه بقدر ما يفلح باذن الله. اتفضل
اكمل الله اليكم. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث -

[01:19:17](#)
او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقصص القصص لعلمهم يتفكرون. مناسبة الاية لما قبلها لما كان قوله تعالى فاتبعه
الشيطان فكان من الغاويين. مو هين لمن لم يرسخ قدمه في الايمان ان الشيطان له تأثير مستقل في الاغواء - [01:19:39](#)
ذلك غيرة على هذا المقام في مظهر العظمة فقال ولو شئنا لرفعناه بها. اي ولو شئنا لرفعنا قدره ومنزلته في الدنيا والاخرة بتوفيقنا له
للعمل باياتنا. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. اي ولكنه سكن الى الحياة الدنيا. ومال الى - [01:19:59](#)

واثر لذاتها وشهواتها على الاخرة. واتبع ما تميل اليه نفسه من الباطل. وخالف امر الله اه طبعها هذا يدل كما قلت لكم ان مجرد وجود
الايات عند الانسان وان عظمت لا تقتضي لا تقتضي ان يكون مهتديا بها. بل - [01:20:19](#)

قد تكون حجة عليك كما قال الله وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. تصور كل ما الاية تنزل عليه يزداد كفرا بها
مع ان الاية حقها ان ان يهتدى بها. اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [01:20:37](#)
المهم جدا هنا وان ان الله تبارك وتعالى لما قال ولو شئنا لرفعناه بها. ولكن الله سبحانه وتعالى يقدر هذا باسباب. وهذا العبد لم يأخذ
بتلك الاسباب. وهذا يدل وعلى ماذا - [01:20:53](#)

هذا يدل على ان تلك العقوبة لا تحصل الا للمنسلخ. وليس للمقصر المقصر الذي يستغفر الله ويجاهد نفسه في ترك الذنوب. ويجاهد
نفسه للعمل بالقرآن. ويحاول ويستغفر ويتوب ويأخذ بالاسباب - [01:21:07](#)

هذا لا يمكن ان يسلمه الله للشيطان وانما يسلم الله للشيطان من كان غاويا. يعني من كان منسلخا. انما الانسان المقصر طبعاً ليس
معنى ذلك ان الانسان يتهاون لان طريق الالف ميل يبدأ بخطوة - [01:21:24](#)

بعض الناس يبدأ يتهاون في المستحبات وبعد كده يتهاون في المكروهات ويتهاون في الفرائض وهكذا. الى ان يصل لان الانسلخ
يمكن ان يأتي شيئا فشيئا واضح؟ لكن اللي انا عايز اقله ان الاية دي وان كانت تخيف لكنها لا تأس من رحمة الله - [01:21:40](#)
لان احيانا الشيطان انت تعرف عدو مضل مبين. يصور الانسان ان هو ما دام مسلا يفعل ذنبا معيناً يبقى معنى كده ان هو انسلخ من
ايات الله. لا لابد ان يحتاط؟ نعم. لكن هذه العقوبة لا تكون الا - [01:21:57](#)

لمن انسلخ من ايات الله. والله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. وهو سبحانه وتعالى لطيف وخبير. ولا يمكن ان يسلم عبدا للشيطان الا اذا
كان هذا العبد فعلا غاويا الا اذا كان منسلخا. اما اذا كان يجتهد ويحاول ويستغفر ويتوب يعني يحزن على معصيته - [01:22:11](#)
يسعد لحسناته فهذا لا يسلمه الله سبحانه وتعالى لكنه معرض ويخاف يخاف على نفسه اتفضل اكمل الله اليكم. قوله تعالى فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. اي فمثله هذا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها في عدم - [01:22:31](#)

وعدم تركه الحرص على الدنيا بحال مثل الكلب الذي لا يترك اللث بحال. سواء زجرته وطرده ام تركته. فهذا الذي العمل بكتاب الله.
ان وعدته فهو على ضلالة لا يتعظ. وان تركته فهو مستمر في ضلاله. لا يترك - [01:22:51](#)

لا يترك في جميع الاحوال ما هو عليه من الكفر واللهث على الدنيا. نعم هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انه لم يعد تنفعه موعظة.
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخيا - [01:23:11](#)

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وهذه الاية توافق تماما ما ذكره الله سبحانه وتعالى في منتصف السورة او قبلها

بقليل يعني. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في - [01:23:24](#)

في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوا سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوا سبيل ذلك بانهم كذابوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - [01:23:38](#)

ما هذا المعنى؟ اولا هي شاهد لما قلته لكم وهو ان الله تبارك وتعالى لا يعاقب في الايمان في امر الايمان الا بذنب من العبد. كما ذكرنا امثلتها قبل قليل - [01:23:51](#)

كسر بما كسبوا اعقبهم نفاق في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلفوا الله ما وعدوه الى اخر ما ذكرت لكم. هنا قال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [01:24:01](#)

هناك في الاية. اما هنا قال آآ ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله. لاحظ ربنا يضرب مثلا لحال هذا الشخص مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - [01:24:11](#)

عدد من اهلي طبعاً كلمة اه ولكنه اخلد للارض بعضهم فسرّها بالدنيا. وقلت لك ان هذا يعني فيه امران. اتباع الهوى وحب الدنيا. اخلد الى الارض يعني المراد بالارض هنا هي - [01:24:27](#)

الدنيا تمام كده؟ اخلد الى ما فيها من العقار والرباع والضياح او حظوظ النفس او السمعة او المكانة او المنزلة او الرياء. كل هذا يصرفه عن عن اتباع الهدى. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد ان تبتغي بعلمك وعملك وعملك ما عند الله - [01:24:37](#) لذلك ربنا قال آآ انا اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه مع ان واحد يقول لك طب ما ربنا ياخذ النصيب اللي هو الانسان مش الانسان اشرك مع الله. لماذا لا يأخذ الله نصيبه؟ لان هذا النصيب افسد النصيب - [01:24:58](#) الاخر. هذا الشرك افسد العمل كله. ربنا اصلاً غني عنك وعن عملك. لن يقبل الا العمل الصالح. كل شيء مصيره لزوال. حتى هذه الكلمة قالها شخص في الجاهلية اللي هو حال الحارث ابن ابي عباد حارث ابن عباد - [01:25:16](#)

كل شيء مصيره لزوال غير ربي وصالح الاعمال. آآ كل شيء لا الله سبحانه وتعالى لن يبقي الا ما ابتغي به. آآ وجهه تبارك وتعالى آآ طبيب اكمل احسن الله اليكم. كما قال تعالى - [01:25:31](#)

ان الذين كفروا سواء عليهم اذنتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقال سبحانه وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. الاية ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا - [01:25:48](#)

اي ذلك المثل المضروب لتشبيهه من اياتنا بالكلب الذي يلهث في جميع الاحوال هو مثل جميع المكذبين باياتنا القصص لعلمهم يتفكرون. اي فاسعد يا محمد على قومك من قريش وعلى اليهود. ما قصصته عليك في القرآن من اخبار الامم السابقة ليتفكروا -

[01:26:10](#)

فيعتبروا ويتوبوا الى ربهم وليعلم اهل الكتاب صحة نبوتك فيؤمنوا بك. ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا اي بنس وقبح هذا المثل الذي شبه به المكذبون باياتنا. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء - [01:26:30](#) الذي يعود في هيبته كالكلب يرجع في قيئه وانفسهم كانوا يظلمون. اي والذين كذبوا باياتنا لم يظلمهم الله سبحانه. بل كانوا يظلمون انفسهم بنقصها من الخير الذي ينفعها تعريضها لعذاب الله. من يهد الله فهو المهتد فهو المهتدي. هذا يبين نفس الفكرة التي يؤكد عليها كثيراً. وهي ان الله - [01:26:52](#)

سبحانه وتعالى اذا ذكر عقوبة في الدنيا او في الآخرة يبين سببها من العبد وينفي ان يكون ظالمهم تبارك وتعالى الله اليكم. من يهد الله فهو المهتدي. ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. مناسبة الاية لما قبلها لما وصف الله تعالى الضالين بالوصف المذكور فيما -

[01:27:17](#)

من الايات وعرف حالهم بالمثل المذكور بين في هذه الاية ان الهداية من الله تعالى وان الضلال من الله تعالى فقال من يهد الله فهو والمهتدي اي من يأتيه الله فهو موفق لاتباع الحق ولا مضل له. كما قال تعالى ومن يهد الله فما له من مضل - [01:27:37](#)

الاية ومن يضل الله فاولئك هم الخاسرون. ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. اي ومن يضل الله ويخذله ولا يوفقه لطاعته اولئك هم الذين خسروا الدنيا والاخرة. كما قال تعالى ومن يضل فلا تجد له وليا مرشدا. وقال سبحانه ومن يضل الله فلا - [01:27:56](#)

تجد له سبيلا ماشي اقرأ الفائدة الاولى الرؤية التربوية الاولى قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانزلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخبث الى الارض - [01:28:16](#)

الاية فالرفعة عند الله تعالى ليست بمجرد العلم فان هذا كان من العلماء. وانما هي باتباع الحق وايثاره. وقصد مرضاة الله تعالى فان هذا كان من اهل زمانه ولم يرفعه الله بعلمه ولم ينفعه به - [01:28:33](#)

وفي الاية انه هو سبحانه الذي يرفع عبده اذا شاء. بما اتاه الله من العلم وان لم يرفعه الله فهو موضوع لا يرفع احد به رأسه فانه سبحانه هو الخافض رافع. وقد خفضه الله سبحانه ولم يرفعه - [01:28:53](#)

اللي بعدها يا شيخ صوتك مش واضح. اقرأ الثانية تمثلوا كمثل الكلب السلام عليكم فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. هذا مثل عالم السوء الذي يعمل بخلاف علمه وقد تضمنت هذه الاية ذمه من عدة وجوه. احدهما انه ظل بعد العلم واختار الكفر على الايمان عمدا لا جهل - [01:29:13](#)

ثانيها انه فارق الايمان مفارقة من لا يعود اليه ابدا. فانه انسلخ من الايات بالجملة كما تنسلخ الحية من قشرها. ولو بقي معه منها شيء لم ينسخ منها ثالثها ان الشيطان ادركه ولحقه بحيث ظفر به وافترسه. ولهذا قال فاتبعه الشيطان ولم يقل تبعه. فان في معنى اتبعه - [01:29:46](#)

ادركه ولحقه. هو ابلغ من تبعه لفظا ومعنى رابعها يعني كلمة تبعه معناها ان الشيطان مشي وراه انما كلمة اتباعه يعني ادركه يعني معناها ان هو لحقه بمعنى ان هو ظفر به - [01:30:09](#)

ليه؟ لانه صار ضعيفا وهذا يدل على ان قوة المؤمن ليست ذاتية ليست من نفسه. وانما قوة المؤمن بقدر علمه وعمله. بقدر علمه في عمله يكون محفوظا من الله. واذا حفظه لذلك ابليس نفسه قال الا عبادك منهم المخلصين. دول لا قبل لي بهم. تمام - [01:30:27](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. يعني من استخلصتهم ومن خلصتهم مني لا قدرة لي فهذا يدل على ان الانسان مهما اوتي من العلم او حتى العبادة لان بعض الناس ييفكر ان العبادة برضو هي اللي بتقيه. لا. هذه اسباب لكن الله سبحانه وتعالى - [01:30:46](#)

قال هو الذي يقي العبد من شر الشيطان. لذلك نحن نقول قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. شر الوسواس الخناس ليس مجرد الوسوسة وانما اتباعك لهذه الوسوسة - [01:31:06](#)

فالانسان انما يحفظ بحفظ الله اتفضل اكمل الله اليكم. رابعها انه غوى بعد الرشد والغي الضلال في العلم والقصد. وهو اخص بفساد القصد والعمل. كما ان الضلال اخص الفساد العلمي والاعتقاد. فاذا افرد احدهما دخل فيه الاخر وان اقترن فالفرق ما ذكر. خامسها انه سبحانه لم يشأ ان - [01:31:21](#)

نرفعه ان يرفعه بالعلم. فكان سبب هلاكه لانه لم يرفع لانه لم يرفع به فصار وبالا عليه. فلو لم يكن عالما كان خيرا له واخف لعذابه وليس طبعا المراد من هذه الفائدة ان ذم العلم او ان الانسان يقول طب ما اريح دماغي بقى. بدل ما انا اتعلم واحفظ القرآن ويكون حجة علي لا ليس هذا هو - [01:31:45](#)

مراد ابدا لانه لا يستوي عند الله من كان عالما ومن كان اعمى. واضح؟ فهذا ليس ذما للعلم في نفسه ولكن بيان ان العلم مسئولية وليس مجرد جمع معلومات اتفضل اكمل - [01:32:09](#)

الله اليكم. سادسها انه سبحانه اخبر عن خسة همته. وانه اختار الاسفل الادنى على الاشرف الاعلى ان اختياره للادنى لم يكن عن خاطر وحديث نفس. ولكنه كان عن اخلاذ الى الارض وميل بكليته الى ما - [01:32:27](#)

على الدوام. وعبر عن ميله الى الدنيا باخلاده الى الارض. لان الدنيا هي الارض وما فيها. وما يستخرج منها من الزينة والمتاع ثامنها انه رغب عن هداه واتبع هواه. فجعل هواه اماما له يقتدي به ويتبعه. تاسعها انه شبهه - [01:32:46](#)

الكلب الذي هو اخس الحيوانات همة. واسقطها نفسا وابخلها. واشدها كلبا. ولهذا سمي كلبا طبعا طبعا هو ابن القيم رحمه الله يعني جاءه كلام جميل جدا في اعلام الموقعين عن تشبيهه - [01:33:06](#)

اه هذا الشخص الذي اوتي الايات وانسلخ منها بالكلب. ولكن طبعا لا مجال ايه لذكرها طيب الفوائد كثيرة جدا. ولكن مضطرون ان احنا ننتقل الى الايات بعدها اتفضل الايات اللي بعدها اتفضل - [01:33:23](#)

ولقد ذرأنا الله اليكم قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - [01:33:38](#)

اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون فيه اسماء يجزون ما كانوا يعملون. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم - [01:33:55](#)

من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين نعم ابدأ بتفسير الايات تفسير الايات ولقد رأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام - [01:34:16](#)

اولئك هم الغافلون. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى انه هو الهادي وهو المضل. اعقبه بذكر من خلق من خلق في الخسران والنار وذكر اوصافهم فيما ذكر. وفي ضمنه وعيد الكفار. وايضا فهذه الآية عطف على جملة وعليهم نأ الذي - [01:34:40](#)

اتيناه اياتنا. وبالمناسبة ان صاحب القصة المعطوف عليها انتقل من سورة الهدى الى الضلال لان الله لما خلقه خلقه ليكون من اهل جهنم. مع ما لها ايضا من المناسبة للتغيير الذي ختمت به القصة. وهو قوله من - [01:35:00](#)

الله فهو المهتدي. وايضا لما انقضت تلك القصص فاسفرت عن ان اكثر الخلق هالك صرح بذلك هنا فقال ولقد لجهنم قبل هذا بقى. قبل قبل هذا لابد ان نفهم ان من الامور المهمة جدا التي حصل فيها خلاف كبير هو الجمع بين القدر - [01:35:18](#)

والشرع القدر ان الله علم وكتب وشاء وخلق وقدر افعال العباد ولكنه مع ذلك امرهم ونهاهم. فربنا كتب وعلم من سيدخل النار ومن سيدخل الجنة بل هو الذي خلق افعالهم - [01:35:38](#)

فكيف يحاسبهم بعد ذلك الجمع بين القدر والشرع هذا من المسائل المهمة جدا. تكلمنا عنها كثيرا وخلاصتها ان الله تبارك وتعالى له الخلق وله الامر سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يعني لو اخذناك مثال في هذه السورة مثلا - [01:35:56](#)

لما ذكر واتل عليهم نأ الذي اتيناه اياتنا هذا الرجل مثال لمن قدر عليه انه خلق للنار. لكن هل ظلمه الله تبارك وتعالى؟ هل اكرهه على الكفر؟ لا عكس اتاه الله اياته. وتبين له الحق صرفت له الايات وفصلت وبينت لكنه اخذ الى الارض واتبع هواه. فهذا القدر -

[01:36:15](#)

سابق لا يتعارض مع الامر والنهي والله تبارك وتعالى خلق علم وكتب علم كل شيء. وكتب كل شيء في الذكر. وهو خالق كل شيء سبحانه وتعالى الا وهو الذي شاءه وقدره - [01:36:40](#)

لكن الله تبارك وتعالى لم يكره احدا على هذا الكفر هل ربنا سبحانه وتعالى بين ان الانسان له مشيئة قال لمن شاء منكم ان يستقيم وقال لكل لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. وذكر ان العبد يأخذ بالاسباب - [01:36:56](#)

وانه يزكي نفسه او يدس نفسه. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. والانسان لن يحاسب على امر خارج عن حدودي اه مشيئته او قدرته. لذلك لو الانسان اكره - [01:37:14](#)

لو اكره يكون معذورا الا من اكره وقلبه مطمئن. طب افرض خطأ. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم. فيكون الانسان معذورا اذا لم يكن قاصدا او متعمدا فاذا كان مجبرا او مكرها او او فانه لا يحاسب عند الله. فاذا لما ربنا يقول ولقد ذرأنا -

[01:37:28](#)

يعني خلقنا وبثنا للنار كثيرا من الجن والانس هم خلقوا لها لكن هل هم قامت عليهم الحجة؟ ده الحجة قامت عليهم من اكثر من وجه. هذا الميثاق الذي اخذ عليهم وكذلك الايات التي آآ - [01:37:48](#)

آآ هي في الكون تدل على الخالق سبحانه وتعالى. وكذلك الوحي. الايات التي في النفس وفي الافاق والوحي وهذا الميثاق. كل هذه

آيات بينات لذلك الله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. فليس معنى ان الله سبحانه وتعالى اقصد يعني لا يتعارض هذا مع ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - [01:38:02](#)

او مع مشيئة العبد ربنا خلقه للنار. تمام؟ لكن هل هو آآ كان آآ قادرا بمعنى ان هو كان له مشيئة وله اما قول الله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون او قوله او قوله في السورة الاخرى وكانوا لا يستطيعون السمع. الاستطاعة هنا بمعنى - [01:38:22](#) الاستجابة لم تطاوعهم اسماعهم. مش معناها لا يستطيعون ان هم كانوا عاجزين لأ واضح وانما الاستطاعة هنا بمعنى المطاوعة. مطاوعة النفس كما قال الحواريون هل يستطيع ربك اينزل علينا مائدة. فالاستطاعة تأتي بمعنى الاستجابة. فكلمة وكانوا لا يستطيعون السمع هم لا يحبون هذا السمع. مش معناها ان هم كانوا عاجزين عن الايمان. لأ - [01:38:42](#)

فاذا الجمع بين القدر والشر. الله سبحانه وتعالى علم وشاء وكتب وقدر وخلق لكن العبد آآ امره الله ونهاه والعبد له قدرة ومشيئة. آآ بقدر هذه القدرة يعني اي شيء - [01:39:08](#)

اجعل قدرتك مثلا من ابوك؟ من امك؟ اين ولدت؟ ما لونك؟ كل امر خارج عن قدرتك لا تحاسب عليه. ولذلك ربنا ذكر هذا الرجل الذي اتاه الله الايات ومع ذلك - [01:39:23](#)

انسلك منها اتفضل اكمل الله اليكم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. اي ولقد خلقنا وبثنا نار جهنم كثيرا من الجن والانس. ليصيروا اليها يوم القيامة. فهم لطريق طريقها سالكون وبعمل اهلها عاملون. عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها - [01:39:33](#)

وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا. خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم رواه مسلم وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [01:39:59](#) بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء نعم يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلا لما خلق فرعون الم يعلم ربنا تبارك وتعالى ان فرعون سيأتيه موسى بالآيات البينات وتصرف له الآيات ويأخذه بالسنين ونقص من الثمرات وكل هذا ومع ذلك - [01:40:17](#) نعم علمت لكنه اقام عليه الحجة تبارك وتعالى وفرعون هذا هو الذي اعرض عن هذه الآيات وهو الذي غفل عنها هو الذي كذب بها الصواب في هذا المقام ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ عبدا ما لم تقم عليه الحجة - [01:40:36](#)

فذكر لك هذا ظهرت له الآيات وكذلك المثال الاخر واي كافر اي كافر لن يؤاخذ الله تبارك وتعالى وهو ظالم له لن يؤاخذ الله بعد ان تبين له الحجة. لذلك قال وصلى مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [01:40:55](#) وقال في الآية الاخرى آآ قل فالله الحجة البالغة فلو شاء الهدمك اجمعين. فبين ان له الحجة وبين انه لو شاء لهدمك. ولذلك لما قال الرجل لما سأل النبي آآ الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن القدر وان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق - [01:41:13](#) وقال يا رسول الله الا نتكل على كتابنا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له واضح فهذا يدل على ماذا يدل على ان القدر السابق لا ينافي الامر والنهي ولا ينافي ان يكون العبد مستطيعا مريدا - [01:41:30](#)

اتفضل اكمل الله اليكم. لهم قلوب لا يفقهون بها. اي لهؤلاء الذين خلقناهم لجهنم قلوب لا يفهمون بها الحق الذي جاء من عند الله. ولا يتفكرون فيه. كما قال تعالى واجعلنا لهم سمع وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا - [01:41:46](#)

اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون وقال عز وجل ان شرع الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. الآية طبعا طبعا هذا يدل على ان القلب هو الذي - [01:42:10](#)

يعقل وهو الذي يفقه وهو الذي يتدبر اه بخلاف ما ناس كثير تقول العقل هو الذي يقوم بهذا. لا العقل هو عمل في القلب القلب هو الذي يعقل آآ قالوا لو كنا نسمع او نعقل او مثلا قال الله سبحانه وتعالى - [01:42:25](#)

آآ فانها لا تعمل ابصار. آآ فلما يسبروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها والقلب هو الذي يعقل. يعني العقل هذا عمل يقوم به القلب. كالتدبر فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [01:42:42](#)

وكذلك الفقه لهم قلوب لا يفقهون بها العقل هو القلب هو الالة والعقل هو عمل من ضمن اعمال هذه الالة تفضل لهم قلوب لا يفقهون بها. اتفضل السلام عليكم انهم قلوب لا يفقهون بها اي لهؤلاء الذين - [01:42:55](#)
ولهم اعين لا يبصرون بها. اي ولهم اعين لا ينظرون بها الى آيات الله وادلته فيتأملوها ويعمل الحق. ويعلم الحق. كما قال سبحانه الذين كانت اعينهم في غطاء على ذكره. الآية صم بكون عميوا فهم لا يرجعون. في غطاء في غطاء عن ذكرى. ولكن كانوا -

[01:43:17](#)

يرون بها كانوا يرون بها الموبيلات زي ما دلوقتي واحد عايش مثلا لجسده او عايش لبشرته او لشعره او عايش متعته او عايش لداره او لسيارته او لملايسه. واضح؟ فهو ده عايش. لكن هذه ليست الحياة - [01:43:38](#)

فاهم فهؤلاء كذلك الهم اعين ينظرون بها فيما لا ينفعهم او فيما يضرهم. ويعرضون عما كان ينبغي ان يوجهوا اليه ابصارهم. واضح لذك ربنا قال فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وفي الآية الاخرى العظيمة - [01:43:56](#)
لما كان الله سبحانه وتعالى يخوف قريشا بما كان لاهل الاحقاف اللي هم جماعة عاد قال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افنتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات -

[01:44:12](#)

الله احاق بهم ما كانوا به يستهزئون اتفضل الله اليكم. ولهم اذان لا يسمعون بها. اي ولهم اذان لا يسمعون بها آيات كتاب الله سماع تدبر وتفكر في معانيها. فيهدون بها - [01:44:30](#)

الى الحق كما قال تعالى وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. وقال سبحانه وكانوا لا يستطيعون سمعه. وقال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا -

[01:44:46](#)

معهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. الآية اولئك كالانعام بل هم اضل اي اولئك الذين ذرأنا لجهنم الذين لا يسمعون الحق ولا يعونهم ولا يبصرونه انما همهم من الدنيا الاكل والتمتع بالشهوات مثل - [01:45:05](#)
البهائم التي لا تفهم الحق. بل هم اضل منها. لان الانعام تبصر منافعها ومضارها. وتتبع مالها. وتستعمل فيما خلقت له وتستعمل فيما خلقت له باختلاف اولئك القوم الضالين. كما قال عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا - [01:45:23](#)
نسمع الى دعاء ونداء. صم بكون عمياء فهم لا يعقلون. وقال سبحانه ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم واخل سبيلا. شف سبحان الله بقى - [01:45:43](#)

لابد ان ان المؤمن لابد ان يرى المؤمن المجتمعات والناس بعين الوحي وليس بميزان الدنيا. كيف؟ يعني ربنا تبارك وتعالى لما يقول عن المؤمن خير البرية ويقول عن الكافر شر البرية وشر الدواب. واولئك كالانعام - [01:45:56](#)

كيف يعظم هؤلاء؟ كيف يوقرون؟ كيف يؤتى بشذاذ الافاق من العالم من الممثلين والمغنيين والفسقة والراقصات راقصين وينفق عليهم مليارات الدولارات ويعظمون ويوقرون. ويجعلون قدوة واسوة ويحتفى بهم. كيف وربنا سبحانه وتعالى يريد منك ان تراهم بهذه العين اولئك كالانعام بل هم اضل. كيف يكون هذا؟ وكيف تكون ردة فعل هذا الكافر وهو يرى - [01:46:14](#)

المؤمن يستقبله وينفق عليه ويتمنى ان يلتقط معه صورة. كيف يكون اثر هذا عليه والله يثبتته هذا على الكفر يعني كيف يكون المؤمن ذليلا لكن سبحان الله! يعني آآ من يهن الله فما له من مكرم وكل من كان عزيزا على اخوانه يذل - [01:46:45](#)
للكفار ولسفلة الناس. فربنا يريد منك ان تعظم من عظمه لما نأتي لعالم كبير او انسان مصلح او انسان نافع للناس توقره. انما انسان

سافل او فاسق او ينشر الخلاعة والمجون - [01:47:09](#)

كيف يوقر هؤلاء؟ كيف نعظم من وصفه الله بانهم شر البرية وكالانعام وشر الدواب؟ كيف عظموا هؤلاء وكيف في ذات الوقت ننفق عليهم او نجعلهم محط اسوة لابنائنا. نعوذ بالله من الضلال - [01:47:26](#)
اتفضل اكمل الله اليكم قوله تعالى اولئك هم الغافلون اي هؤلاء الكفار الذين لم ينتفعوا بعقولهم ولا باعينهم ولا باذانهم هم الذين غفلوا

غفلة كاملة عن آيات الله وذكر وعما ينفعهم من الايمان والعمل الصالح. كما قال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون - [01:47:45](#)

الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى انه ذر كثير من الجن والانس للنار ذكر نوعا منهم وهم الذين يلحدون في اسمائه. ولما بين في الاية السابقة حال المخلوقين لجهنم في عدم - [01:48:09](#)

اعمار عقولهم وحواسيهم في الاعتبار بايات الله والتفقه في التزكية انفسهم بالعلم الصحيح الذي يترتب عليه العمل الصالح. وان ذلك الاهمال اعقبهم الغفلة التامة عن انفسهم. وما فيه صلاحها من ذكر الله تعالى - [01:48:29](#)

شو كمان؟ والثناء عليه بما هو اهل من صفات الكمال قف على ذلك بدواء هذه الغفلة. فامر سبحانه بذكره فقال الله الاسماء الحسنى فادعوه بها. احنا قلنا ان كائن الغفلة والذكر تكرر كثيرا في السورة - [01:48:46](#)

وقلنا ان الذكر هو الانتباه هو الاهتمام والاقبال على الايات والتبصر بها. واضح؟ والغفلة هو الاعراض عنها. سواء الاعراض عنها ان هو لم يطلبها اصلا تمام او ان هي آآ ان هو رآها ولم يعتبر بها. تكرر في السورة كثيرا. لذلك ربنا في الاخر السورة يقول ولا تكن من الغافلين - [01:49:05](#)

اتفضل اكمل الله اليكم ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها. وهذا كالتنبيه على ان الموجب لدخول جهنم هو الغفلة عن ذكر الله والمخلص من عذاب جهنم وذكر الله تعالى. وايضا لما انتج ما سبق ان للمشركين الاسماء السوء ولمعبوداتهم اسوأ منها. عطف عليه الاية هنا دفع - [01:49:25](#)

لهم من يتوهم بالحكم بالضلال والذرع لجهنم ما لا يليق بالله تعالى. وايضا لما كان افطع احوال المعدودين لجهنم هو حال اشراكهم بالله غيره. لان فيه ابطالا لخاص الصفات بمعنى الالهية. وهي صفة الوحدانية وما في معناه من وما في معناها من الصفات. نحو - [01:49:47](#)

الفرد الصمد. وينضوي تحت الشرك تعطيل صفات كثيرة. مع انكار اهل الشرك صفة الرحمن. فعقبت الايات التي وصفت ضلالة اشراكهم بتنبيه المسلمين للاقبال على دعاء الله باسمائه الدالة على عظيم صفات الله الالهي. على عظيم الصفات الالهية - [01:50:07](#) والدوام على ذلك وان يعرضوا عن شغب المشركين وجدالهم في اسماء الله تعالى. فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي ولله احسن الاسماء الدالة على صفحة كماله. فادعوا الله وحده بتلك الاسماء العظيمة. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان - [01:50:27](#)

الاسماء الحسنى. وقال عز وجل الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال سبحانه الله هو الله الخالق المصور له الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. وذروا - [01:50:47](#)

الذين يلحدون في اسمائه اي واتركوا الذين يميلون في اسماء الله عن الحق الواجب لها كأن يسموا بها الهتهم او يزيديا فيها او ينقصوا منها او ينكر بعضها سيجزون ما كانوا يعملون. اي سيجازي الله اولئك الذين يلحدون في اسمائه على جميع ما كانوا يعملون من الكفر والالحاد في - [01:51:11](#)

وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. مناسبة الاية لما قبلها كما ذكر الله تعالى من زرع للنار ذكرهن مقابلهم فقال وممن خلقنا امة يهدون بالحق. اي ومن الذين خلقنا جماعة من المسلمين يهتدون بالحق الذي انزله الله ويرشدون - [01:51:31](#)

كما قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقال سبحانه ولتكن من امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [01:51:51](#)

واولئك هم المفلحون. وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله قبل ان قبل ان ندخل في حديث ثوبان طبعها هذه السورة كما انها ذكرت المضلين ذكرت المصلحين واثنت عليهم - [01:52:05](#)

والله تبارك وتعالى آآ ذكر آآ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وهذا يدل على انه اذا كان آآ شر الناس آآ الصادون عن سبيل الله - [01:52:19](#)

الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن فخير الناس من بثوا العلم واصلحوا يعني قول الله سبحانه وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان هؤلاء قلة - [01:52:35](#)

لذلك ربنا قال وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. هؤلاء قلة. بقية في الناس هذه القلة هم بركة الناس. لماذا؟ لانهم يصبرون على التعلم ويصبرون على العمل ويصبرون على بث العلم وتثبيت الناس عند الشدائد - [01:52:49](#)

وتبصير الناس عند الفتن وتعليم الناس وبيان الحق عند الاشتباه والالتباس. وابن تيمية له كلمة جميلة يقول ان بيان الحق عند الاشتباه والالتباه خير ما عبد الله به وتلا قول الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [01:53:06](#)

الشاهد ان كثيرا من الناس لا يدرك هذا ان ان القيام بفرض الكفاية في الدعوة الى الله والتعليم والاصلاح هذا من اعظم ميادين السباق يعني فروض الكفايات هذا قليل من الناس من يعلم الابناء القرآن من يعلم النساء البنات. يعني مين اللي يعلم البنات بنات الاسلام الاحكام التي تخص - [01:53:24](#)

يعلمها كيف آآ تكون شابة كيف آآ تكون اما كيف تكون آآ مربية لابنائها آآ يعلم الابناء كيف يقرأون القرآن يعلمهم كذلك الحساب وما ينفعهم في معاشهم. فالشاهد ان كثيرا من الناس دايمًا يعني يفكر في - [01:53:44](#)

مسلا يقول لك انا عملت النهاردة مش عارف كم الف تسبيحة وانا آآ صليت قيام الليل كل هذا جميل جدا لكن لازم تفهم ان من ميادين السباق المغفول عنها والصبر على التعلم بنية التعليم والدعوة والاصلاح والتربية وكشف الشبهات ورد الاشكالات وتثبيت الناس عند الفتن وتبصيرهم - [01:54:03](#)

وحثهم على مكارم الاخلاق قليل من الناس. فربنا قال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نسأل الله ان نكون منهم. اتفضل اكمل الله اليكم. وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق. لا يضرهم من خذلهم - [01:54:23](#)

حتى يأتي امر الله وهم كذلك وبه يعدلون اي وبالحق يعدلون بين الناس وينصفون. وينصفونهم والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى حال الهادين المهيدين. وكان اصل السياق الضالين المضلين. اتبعه بقية الحديث عنهم على وجه - [01:54:44](#)

ملوح بان علة الهداية التوفيق والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. ايها الذين جحدوا باياتنا وردوها سنقرّبهم الى هلاكين بالتزويج درجة درجة. فنغدق عليهم من نعمنا ونفتح لهم ابواب رزقنا حتى يغتروا بما هم فيه. فيزدادوا ان فيزداد - [01:55:08](#)

في الفساد وتماديا في البطر والغفلة والعناد. وهم لا يعلمون حقيقة ما يراد بهم. حتى يأخذهم الله تعالى بعذابه على غرارها نعم تلاحظ ايضا نرحب ايضا ان هذه الصورة احنا قلنا في اكثر من موضع ذكرت الذين يهدون بالحق وبه يعدلون. منه قوم موسى امته يعدون بالحق وبه يعدلون. وكذلك الامة - [01:55:28](#)

واذ قالت امة منهم لما تعذون قوما الله مولك كان هناك امة تدعو الى الله وتعظ اصحاب السبت الذين يعتدون في السبت. وربنا سبحانه وتعالى اثنى ومدحهم وكذلك والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة كما بين آآ الذين آآ - [01:55:52](#)

الاولياء الذين يصدون عن اتباع هدى الله بين ان من الناس من يستقيمون على هدى الله ويدعون الناس الى هذا السبيل ويهدون بالحق. تمام؟ وقلنا ان هؤلاء هم خير الناس عند الله - [01:56:12](#)

قال الله عز وجل آآ ومن احسن قولًا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل قتل هؤلاء في الجريمة بعد قتل الانبياء - [01:56:27](#)

ان الذين آآ والذين يقتلون والذين يقتلون بسم الله الرحمن الرحيم والذين يقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب البق - [01:56:40](#)

خلينا نجيب الاية بالضبط. لان الاية دي عظيمة جدا في منزلة المؤمنين الداعين الى الله تبارك وتعالى الذين يأمرن بالقسط من الناس اي نعم قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - [01:56:57](#)

فجعل ربنا تبارك وتعالى الذين يأمرن بالقسط من الناس منزلتهم عند الله في اعلى الدرجات. لماذا؟ لانهم اولى الناس برسل الله. وهؤلاء هم الذين ينصرون الله وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [01:57:17](#)

فربنا قال بعدها والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم. فبين ان هذا الاستدرج عقوبة على تكذيبهم بالايات وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على سيئات الاعمال ان من كذب بايات الله او استكبر عنها او اعرض عنها او او ظلم بها كل هذا يدخل في الظلم بالايات انه - [01:57:31](#)

سيعاقب من هذا العقاب ان الله سيستدرجه من حيث لا يعلم. كما قال اychسبون ان من يمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وكما قال آآ سبحانه وتعالى آآ في آآ موضع اخر فلما نسوا ما ذكرنا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم - [01:57:50](#)

بغثة وحتى في الاية العظيمة في سورة يونس لما قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. يعني انت اعطيتهم هذا المال يضل عن سبيله - [01:58:10](#)

ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهذا الاستدرج يعني يدل على ان انعام الله على العبد هذا اختبار وابتلاء وقد يكون استدرجا اتفضل اكمل - [01:58:23](#)

السلام عليكم كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكرنا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغثة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. وقال سبحانه فذرهم في غمرتهم حتى حين. اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين يسارعون - [01:58:38](#)

في الخيرات الا يشعرون الاية واملي لها باياتي فاطيل اعمارهم ولا اعجلهم بالعقوبة ليتمادوا في الكفر. ويزدادوا عصيانا. تزيد عقوبتهم فتزيد عقوبتهم ويتضاعف عذابهم. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [01:59:00](#)

ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد الاية انك شديد لا يمكن الافلات منه. كما قال تعالى انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا تمهيدي للكافرين امهلهم رويدا - [01:59:27](#)

طيب لأ أقفل في اللي بعدها. عشان احنا يعني الحمد لله يعني زكرنا الحمد لله اغلب الفوايد بازن الله ولم يتذكروا قوله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق - [01:59:51](#)

الله من شيء وانحسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فبه حديث بعده يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون تفسير الايات اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان تكذيب تكذيب المشركين بالايات منبعت - [02:00:13](#)

عن تكذيبهم من جاء بها وناشئا عن ظن ان آيات الله لا يجيء بها البشر. وان من يدعي انه مرسل من الله مجنون. عقب الاخياء عقب الاخبار عن المكذبين وعيدهم - [02:00:38](#)

عقب الاخبار عن المكذبين ووعيدهم بدعوتهم للنظر في حال الرسول. وانه ليس بمجنون كما يزعمون. وايضا لما بالغ الله تعالى في تهديد المعرضين عن آياته الغافلين عن التأمل في دلائله. وبياناته وبياناته عاد الى الجواب عن شبهاتهم. فقال تعالى او لم - [02:00:53](#)

بصاحبهم من جنة اي اولم يعمل اولئك المكذبون باياتنا اولم يعمل اولئك المكذبون باياتنا فكرهم فيما جاءهم به محمد صلى الله عليه

وسلم. الذي خالطوه وعرفوه ولا يخفى عليهم شيء من حاله - [02:01:13](#)

اعلم انه ليس به اي جنون كما قال تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين - [02:01:29](#)

عذابه شديد وقال سبحانه ما انت بنعمة ربك بمجنون. وقال عز وجل فذكر فما امتت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. الاية انه الى نذير مبين. مناسبتها لما قبلها لما نفى ان يكون به شيء مما نسبوه اليه - [02:01:44](#)

وافتروه عليه وثبتت رسالته حصر امره في النذارة لانها النافعة لهم فقال ان هو الا نذير مبين. اي ما محمد الا نذير يخوف من عقاب الله ان لم يؤمنوا بيبين ما ينذرهم به ليكون انذارا واضحا جليا لا لبس فيه ولا شك ولا عذر معه - [02:02:01](#)

اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون. مناسبة الاية لما قبلها لما الله تعالى على التفكر في حال الرسول. وكان مفرعا على تقرير دليل التوحيد. اعقب بما يدل على التوحيد.

ووجود الصانع الحكيم. فقال تعالى - [02:02:24](#)

ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. اي او لم ينظر المكذبون بايات الله نظر تأمل واعتبار في ملك الله الواسع وسلطانه العظيم في السماوات وفي الارض وفيما خلق من الاشياء كلها. ويتفكر في كل ذلك في علم ان خالق ذلك ومدبره

- [02:02:44](#)

هو المستحق للعبادة وحده. ان طارق ويعلم ان خالق ذلك ومدبره هو للعبادة وحده فيؤمن به ويصدق رسوله نعم. طبعاً كل هذا يدل على ماذا؟ كل هذا يدل على تصريف الايات. يعني لم ينظروا في حال هذا النبي الكريم وما جاء فيه من الايات ولم ينظروا في القرآن.

ولم ينظروا في - [02:03:05](#)

لا يأتي في انفسهم ولم ينظروا كذلك في الايات في الافاق ولا في نعم الله. فلذلك ربنا قال فبأي حديث بعده يؤمنون؟ يعني يعني

لازم تفهم هذا ان من لم يؤمن - [02:03:29](#)

بالله وبالقرآن ينبغي الا يبقى له امر يؤمن به. لماذا؟ لان كل امر ركز في هذا لان كل امر ثبت بحجة فثبوت آآ البراهين على الله تبارك

وتعالى وعلى آآ رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن اعظم. يعني الناس اللي بتتكلم عن افلاطون - [02:03:41](#)

اوستو يثبتون آآ بقراط ويثبتون اسماء كثيرة جدا في التاريخ. لو نظروا الى الادلة التي يثبتون بها هؤلاء الحجج والبيانات على النبي

صلى الله عليه وسلم وعلى الله تبارك وتعالى وعلى القرآن اعظم واجل. فذلك معنى فبأي حديث بعد الله - [02:04:04](#)

الله واياته يؤمنون اتفضل اكمل الله اليكم. وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. اي وينظر في احتمال دنو وقت موتهم وهم على

كفرهم. فيحذروا ويبادروا الى قبل ان يصيروا الى عذاب الله. فبأي حديث بعده يؤمنون. اي فبأي تخويف وتحذير بعد القرآن

يصدقون ان لم يصدقوا بهذا الكتاب الذي جاءه - [02:04:24](#)

به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله. كما قال عز وجل. فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون وقال سبحانه الله نزل احسن

الحديث كتابا متشابها من مثاني الاية - [02:04:50](#)

من يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانهم يعمهون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى اعراضهم عن الايمان ذكر علة ذلك

فضلا لهم امر امر قدر الله دوامه فلا طمع لاحد في هديهم. فقال تعالى من يضل الله فلا يا زاهر. فضل يا - [02:05:04](#)

امر احسن الله اليكم علة ذلك فضلا لهم امر قدر الله دوامه. فلا طمع لاحد في هديهم فقال تعالى من يضل الله فلا هادي له اي من كتب

الله عليه الضلالة فلن يهديه احد من بعد الله. كما قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلا تملك له من الله شيئا - [02:05:29](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يطرهم قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. يعني هذا هو تعليم للنبي الكريم صلى الله

عليه وسلم بان من اضله الله تبارك وتعالى - [02:05:54](#)

لن لن يقدر احد على هدايته ولا حتى النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا اه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل هم اولئك وكان

يريد ان يهديهم ويحب لهم الهداية وكان حريصا على هدايتهم. فربنا تبارك وتعالى بين ان هؤلاء - [02:06:08](#)

اقيمت عليهم الحجج وهم كذبوا واعرضوا والله تبارك وتعالى اضلهم بسبب ذلك. فاذا اضلهم الله سبحانه وتعالى فهل يمكن ان

يهديهم احد؟ لذلك في قراءة جميلة جدا اه لاية في سورة النحل - [02:06:24](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. لا يهدي في قرائتنا لا يهدي من يضل. لكن في قراءة

اخرى لا يهدي ما يضل. يعني من اضله الله من يملك هدايته - [02:06:38](#)

وهذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد ادى ما عليه وبلغ وانذر لكن ليس كل الناس ينتفعون بالانذار والايات. وما تغني الايات

والنذر عن قوم لا يؤمنون. اتفضل اكمل - [02:06:53](#)

احسن الله اليكم. وقال سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن

من بعد الله افلا تذكرون. وقال جل جلاله - [02:07:05](#)

ومن يضل الله فما له من هاد. وقال تبارك وتعالى اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا الاية ويذرهم في

طغيانهم يعمهون. اي ويتركهم الله في تماديهم في كفرهم وضلالهم يتحيرون ويترددون - [02:07:19](#)

فلا يهتدون الى الحق كما قال تعالى فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وقال جل جلاله ويمدهم في طغيانهم يعمهون.

وقال تبارك وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وقال - [02:07:38](#)

سبحانه ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون لا خلاص يعني احنا ندخل في الايات اللي بعدها يعني زي ما قلت

لك يعني اذا وجدت ان احنا الحمد لله يعني ذكرنا اغلب الفوائد - [02:07:57](#)

وننتقل ان احنا المفروض ننهي الصورة اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى. وممكن للشباب ان هم يقرأوا يعيدوا قراءة هذه الفوائد اتفضل

يسألونك عن الساعة احسن الله اليكم. قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايانا مرساها. قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو.

فقل - [02:08:16](#)

في السماوات والارض لا تأتیکم الا بغتة. يسألونك كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك

لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - [02:08:38](#)

ان انا الا نذير وبشير للقوم يؤمنون تفسير الايتين يسألونك عن الساعة ايانا مرساها. الاية مناسبة الاية لما قبلها في مناسبة الاية لما

قبلها وجهان. الوجه الاول لما ذكر الله تعالى التوحيد - [02:08:58](#)

النبوة والقضاء والقدر اتبع ذلك بذكر المعاد الوجه الثاني لما تقدم قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وكان ذلك باعثا

للمبادرة الى التوبة والاصلاح قال بعده يسألونك عن الساعة ايانا مرساها. ليتحقق في القلوب ان وقت الساعة مكتوم عن الخلق.

فيصير فيصير ذلك حاملا للمكلفين على المسارعة - [02:09:15](#)

الى التوبة واداء الواجبات سبب النزول عن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يذكر من شأن

الساعة حتى نزلت يسألونك عن - [02:09:40](#)

الاية يسألونك عن الساعة ايام مرساها اي يسألك الناس يا محمد عن يوم القيامة متى يحل وقته؟ كما قال تعالى يسألك الناس عن

الساعة قل انما علمها علم عند الله وما يدلك لعل الساعة تكون قريبة. وقال سبحانه يسألون ايان يوم الدين. وقال عز وجل -

[02:09:52](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة الاية قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. اي قل يا محمد للذين

يسألونك عن وقت وقوع يوم القيامة انما علم ذلك عند - [02:10:12](#)

ومدبر شؤوني لا عندي لا يظهرها ولا يوجد في وقتها الذي قد قدر انها تقوم فيه الا الله وحده كما قال تعالى ان الله عنده علم

الساعة. وقال سبحانه اليه يرد علم الساعة - [02:10:27](#)

الاية ثقلت في السماوات والارض اي خفيت الساعة على اهل السماوات والارض وثقل علمها عليهم واشتد خوفهم منها لما سيكون

فيها من الاهوال كما قال تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها. وقال سبحانه وما يدريك لعل الساعة قريب. يستعجل بها الذين لا يؤمنون

لا يؤمنون بها - 02:10:43

والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد. وقال عز وجل ان زلزلة شيء عظيم. وقال تبارك وتعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا. السماء منفطر به. كان - 02:11:03

بعده مفعولا طبعاً ثقلت ثقلت في السماوات والارض. يعني بعضهم قال آآ خفيت الساعة يعني خفي علمها وبعضهم قال يعني عظم امرها وعظم خطبها. يعني واشتد خوف الخلائق آآ منها ومن احوالها. اختاره بعض اهل العلم - 02:11:23

ماشي اتفضل الله اليكم. لا تأتيكم الا بغتة. اي لا تجيء الساعة الا فجأة وانتم لا تشعرون بمجيئها كما قال عز وجل. قد خسر الذين كذبوا بقاء الله اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرعطنا. طبعاً هذه الآية هذه الآية يعني آآ قد خسر الذين كذبوا بقاءهم

- 02:11:44

حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة هذا يدل على ان الساعة يعني عندنا ساعتان. الساعة التي هي القيامة والساعة التي هي ساعة المرء لموته فاذا مات الانسان فقد جاءت ساعته لانه سيفتن في قبره ويسأل ويعذب او يكرم او نحو ذلك. الانسان الذي يفكر في متى -

02:12:06

ساعة المفروض يفكر فيه ماذا اعدت لها كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم لان عمر الانسان ليس هو من اول الخلق الى قيام الساعة وانما عمر الانسان هو ما يقضيه في هذه الحياة الدنيا. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - 02:12:29

قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا. وهذا يقوله الكافر حتى عند موته. يعني في اول موته. كما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال انا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين -

02:12:45

اتفضل اكمل الله اليكم كما قالت عز وجل قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم - 02:13:02

الا ساء ما يزرؤن؟ وقال سبحانه هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون؟ وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. فلا يستطيعون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون - 02:13:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت بي من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 02:13:40

ولا تقوم الساعة وقد نشر وقد نشر رجلا ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولا تقوم الساعة وقد انصرف رجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولا تقوم الساعة وهو يليب حوضه - 02:13:58

ولا يسقي فيه ولا تقوم الساعة وقد رفع احدكم اكلته الى فيه فلا يطعمها اه يليب حوضه يعني يطينه ويصلحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه جبريل قال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من

السائل؟ وعن جابر - 02:14:18

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر اسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله. واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة تأتي عليها مائة سنة - 02:14:46

يسألونك كانك حفي عنها. اي يسألك الناس عن وقت وقوع القيامة وكانك يا محمد قد اكرت وبالغت في السؤال عنها حتى علمت وقتها. قل ما علمها عند الله اي قل يا محمد لمن يسألك عن موعد وقوع القيامة لا علم لي بوقتها ولا يعلم وقتها الا الله وحده. ولكن -

02:15:02

اكثر الناس لا يعلمون. اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان وقت وقوع يوم القيامة لا يعلمه الا الله وحده. قل لا املك لنفسي نفعا ولا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذيره وبشير لقوم يؤمنون - 02:15:22

لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. اي قل يا محمد لسائلك عن وقت قيام الساعة انا لا اقدر على جلب نفعي الى نفسي ولا

دفع ضرر عنها. الا ما اقدرني الله عليه بمشيئته فيعينني عليه. ولو كنت اعلم الغيب - [02:15:41](#)

من الخير اي وقل يا محمد لمن يسألك عن وقت قيام الساعة ولو كنت اعلم ما هو كائن في المستقبل لاعدت الكثير مما ينفعني من وغيره وما مسني سوء. اي ولو كنت اعلم الغيب لاحترست مما - [02:15:59](#)

مما يفضي الى المكروه ولكني لا اعلم الغيب ولهذا يصيبني ما قدر الله لي اننا الا نذير وبشر لقوم يؤمنون. اي ما انا الا منذر عقاب الله من من عصاه منذر عقاب الله من عصاه ومبشر بثوابه من - [02:16:15](#)

لا طاعة وانذاري وتبشيري انما ينتفع به المؤمن. كما قال سبحانه فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وقال عز وجل انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. وقال تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم - [02:16:33](#)

بارك الله فيك ندخل في في اخره هو الذي خلقكم من نفس واحدة السلام عليكم. قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمر - [02:16:52](#)

فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ابشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم - [02:17:12](#)

ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم تفسير الايات هو الذي خلقكم من نفس واحدة. الاية. مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم سؤال الكفار عن الساعة ووقتها وكان فيهم من لا يؤمن بالبعث ذكر ابتداء - [02:17:32](#)

خلق الانسان وانشاءه. تنبيهها على ان الاعداء ممكنة. كما ان الانشاء كان ممكنا. واذا كان ابراهه من العدم الصرف الى الوجود واقعا بالفعل فاعادته اخرى ان تكون واقعة بالفعل. وايضا لما امر تعالى بالنظر في الملكوت الدال على الوحدانية. وقسم خلقه الى مؤمن وكافر ونفى قدرة - [02:17:52](#)

كاحد من خلقه على نفع نفسه او ضررها رجع الى تقرير التوحيد فقال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة. اي الله هو الذي خلقكم ايها الناس من آدم عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. الآية وجعل منها زوجها - [02:18:12](#)

اي وخلق الله عز وجل حواء من ادم عليهما السلام كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. وقال تعالى خلقكم من - [02:18:31](#)

ثم جعل منها زوجها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. خلقت من - [02:18:47](#)

من ضلع لا ضلع اللام مفتوحة الله اليكم فان المرأة خلقت من ضلع. وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فان ذهبت فان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم يزل اعوج. فاستوصوا بالنساء - [02:19:03](#)

ليسكن اليها اي خلق الله حواء لاجل ان يأوي اليها ادم. ليقضي وتزه ويأنس بها ويطمئن اليها. كما قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [02:19:27](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون الاية فلما تغشاها حملت حملا خفيفا اي فلما جامعها حملت في رحمها حملا يخف عليها وذلك في اوله. فمرت به اي فاستمرت بذلك الحمل الخفيف تقوم وتقع. من غير ان يثقلها الحمل. فلما اثقلت اي فلما - [02:19:46](#)

حملها ثقيلًا لكبر الجنين في بطنها ودنو ولادتها. دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين ادم اي نادى ادم وحواء الهه هما وربهما قائلين نقسم بك يا ربنا لان رزقنا ولدا - [02:20:05](#)

سوي الخلقه صحيحا لا عيب فيه لنكونن ممن يشكرك على نعمك فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. اي فلما رزقهما الله ولدا صالحا كما سألاه جعل اهل الكفر من بني ادم لله شركاء - [02:20:25](#)

فيما رزقهم سبحانه. فتعالى الله عما يشركون. اي فتزده الله بالله باقوالهم وافعالهم. كما قال تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال سبحانه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. الاية ايشركون ما لا يخلق شيئا اي ايعبدون اي ايعبد المشركون مع الله ما لا يقدر -

على خلق شيء كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية وهم يخلقون اي واه وهؤلاء الذين يعبدونهم مع الله من طبعها الاية طبعها هذه الاية يعني هي كانت برضه من الايات التي - 02:21:06 محل اشكال لماذا؟ لانه اسند هذا الفعل لادم وحواء آآ دعوة دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون - 02:21:26

فعايزين نشوف كده جواب طبعها الاية فيها خلاف كبير في المراد بهذا وهل يمكن ان يكون حصل شرك من ادم وحواء وما هو هذا الشرك ام يكون هذا اسند الى - 02:21:44

اليهما والمراد ابناؤهما بشوف كده جواب الشنقيطي هنا آآ موجود عندك الحاشي يا زاهر الله اليكم. قال الشنقيطي جرت العادة في القرآن ان يسند ان يسند فعل الالباء الى الاولاد. وربما اسند فعل الاولاد الى الالباء. وان - 02:21:57

الفعل هنا اسند اسند لادم الالف بالف التثنية الواقعة على ادم وحواء. والمراد ذريتهم التي اعطاها الله التناسل. يخرج هذا بشر ويخرج بسلام. ومع ذلك يكفرون بالله جل وعلا ويعبدون غيره. والدليل على انه اطلق ادم وحواء - 02:22:17

واراد ذريتهما من القرآن انه قال بعده فتعالى الله عما يشركون. ثم قال ايشركون بصيغة بصيغة الجمع ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ثم ذكر علامات الاصنام التي يشرك بها اولادهم كما هو واضح. وهذا القول ارجح واختاره غير واحد - 02:22:41

من المحققين لدلالة القرآن عليه نعم القول الثاني ان هو حصل يعني شرك في مجرد التسمية فقط وفي اثر ان هم يعني ما كان ما كان يبقى لهم ولد وبعد كده - 02:23:01

يعني عاهد الله تبارك وتعالى لان اتاهما صالحا ليكونن من الشاكرين لان الصلاة هنا المقصود فيه الصلاح في استواء الخلق والصلاح في الدين والصلاح في التدبير واضح كده آآ فبعد ذلك يعني هم سمياه عبد الحارث كما في بعض الروايات. فطبعها هو لان اصحاب

هنا لم يأتوا بهذه الروايات - 02:23:15

آآ فهم اکتفوا فقط بهذا القول اللي هو ذكره الشنقيطي والاية فيها بحث طويل ان شاء الله اه يعني اظن ان الوقت لا يسعف لكن خيلنا ممكن نشير في هات كده الحاشية انت بتقرأ من من - 02:23:40

موقع ولا من الكتاب يا زاهر طيب من الموقع في عندك اه فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما اي فلما رزقهم الله ولدا صالحا موجودة عندك دي اه كما سأله جعل اهل الكفر من بني ادم لله شركاء فيما رزقهم سبحانه. صح موجود عندك كلمة سبحانه فيها حاشية صح - 02:23:57

نعم طيب هات بقى الحاشية دي كده بعد ازنك قول وقيل المراد بهما ادم آآ نعم وقيل المراد بهما ادم من عند وقيل المراد بهما ادم ايوا وقيل المراد بهما ادم وحواء عليهما السلام كان كان لا يعيش لهما ولد فاتاهما فاتاهما الشيطان فقال ان - 02:24:23

ان يعيش لكما ولد ان ان سراكما ان يعيشكما ولد فسمياه عبد الحارث. فاشركا في التسمية ولم يشركا في العبادة واختاره ابن جميل والواحد والسمعاني ونسبه ابن الجوزي الى الجمهور - 02:24:53

من قال انقلب هذا القول وممن قال بهذا القول من السلف بن جندب وابن عباس وابي بن كعب وقتادة ومجاهد وسعيد بن جبير قال ابن كثير وقد تلقى هذا خلاص مش مهم. مش مهم. هو ابن كثير يريد ان يقول ان هذا الاثر يعني تلقي عن ابن عباس -

وهو كان يعني كان يروي احيانا اه عن اه يعني كأن هو قال رأى ان هذا اثر مأخوذ عن اهل الكتاب فهو لا يصدق ولا يكذب تمام المهم انك انت تبقى عارف ان ايه ان هذه الاية فيها قولان. اما ان يراد به - 02:25:38

ادم وحواء عليهما السلام ويكون هذا مجرد شرك في التسمية فقط وليس شركا في العبادة واما ان يراد به آآ بنو ادم طيب اتفضل اكمل فتعالى الله وهم يخلقون اي وهؤلاء الذين يعبدونهم مع الله - 02:25:54

من الاصنام وغيرها مخلوقون مصنوعون. كما قال تعالى حاكيا قول ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. قال اتعبدون ما تحتون؟

والله خلقكم وما تعبدون الاية ولا يستطيعون لهم نصره. اي ولا يستطيع هؤلاء الذين يعبدونهم مع الله ان ينصروا عبيدهم كما قال تعالى. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون - [02:26:15](#)

دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون؟ الاية ولا انفسهم ينصرون اي ولا لو في حد من الشباب يعني يحب ان هو آآ يدرس هذه الاية بشكل مفصل في كتاب اسمه الشرك في القديم والحديث - [02:26:36](#)

تلت مجلدات وتوسع في هذه الاية ولكن رأيت ان ايه لو احنا توسعنا في كل موضع يكون فيه اشكال اظن هيكون آآ يعني هياخذ وقت كبير جدا والامر الثاني ان العبرة يعني من من الايات واضحة. العبرة من الايات واضحة وهي انه آآ لا يحل ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي انعم - [02:26:51](#)

ثم آآ يشكر غيره او يعبد غيره. اتفضل اكمل الله اليكم. ولا انفسهم ينصرون. اي ولا هؤلاء المعبدون مع الله يستطيعون ان ينصروا انفسهم ممن ارادهم بسوء. فكيف يكونوا الهة؟ وهم لا يملكون لانفسهم - [02:27:10](#)

جلب نفع ولا دفع ولا دفع ضرر. ومن عجز ومن عجز عن نصر نفسه فهو عن نصر غيره اعجز. وان لم تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. مناسبة - [02:27:26](#)

الاية لما قبلها. لما اثبت الله تعالى بالاية المتقدمة انه لا قدرة لهذه الاصنام. على امر من الامور بين بهذه الاية انه لا علم لها بشيء من الاشياء فقال وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. اي وان تدعوها ايها المشركون. هذه الاصنام الى الطريق الحق لا يستجيب لكم -

[02:27:41](#)

لانهما جمادات لا تعقل ولا تسمع دعاء من دعاها. كما قال تعالى وان لم تدعوهم الى الهدى لا يسمعو. الاية سواء عليكم ادعوتهم ام ان صامتون اي سواء عليكم ايها المشركون. ادعوتهم هذه الاصنام ام انتم ساكتون عن دعائها فانها لا لا تتبعكم ولا - [02:28:01](#)

لا تسمعكم فكيف تعبدون من هذه من هذه صفته وحاله طيب الايات اللي بعدها ان الذين تدعون قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - [02:28:21](#)

فلهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اذان يسمعون بها ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون -

[02:28:46](#)

وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون تفسير الايات ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيب لكم انكم صادقين. مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الجملة وردت على سبيل التوكيد لما قبلها في انتفاء كون هذه

الاصنام قادرة - [02:29:09](#)

على شيء من نفع او ضرر. وايضا وردت بيانا وتعليلا لجملة وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. اي لانهم عباد اي مخلوقون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. يقول الله تعالى موبخا للمشركين على عبادتهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم من الاصنام. ان الذين

تعبدون - [02:29:30](#)

مما سوى الله وتدعونهم هم مملوكون لله. كما انكم ممالك لله سبحانه. لا فرق بينكم وبينهم. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. اي فادعوا اصنامكم ولتجب دعاءكم ان كنتم صادقين في انها تضر وتنفع وانها تستحق العبادة. كما قال تعالى والذين

تدعون من دونه ما - [02:29:50](#)

يملكون منك طميرا ان لم تدعوهم ما لا ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك وقال سبحانه ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. الاية - [02:30:10](#)

فلهم ارجل يمشون بها. اي هؤلاء الاصنام ارجل يمشون بها كما لكم ايها المشركون ارجل تمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها؟ اي ام هؤلاء الاصنام ايد يأخذون بها ما يريدون اخذه وتناوله بشدة وينصرونكم بها. كما لكم ايها المشركون ام لهم اعين يبصرون -

[02:30:32](#)

اي ام لهؤلاء الاصنام اعين يعاينون بها الاشياء كما لكم ام لهم اذان يسمعون بها اي ام لهؤلاء الاصنام اذان يسمعون بها كما لكم فكيف تعبدونها وانتم افضل واقدر منها. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. اي قل يا محمد متحديا هؤلاء - [02:30:52](#)

استنصروا علي باصنامكم التي تزعمون انها الهة مع الله. ثم عجلوا انتم وهي بالكيد لي والمكر بي فلا تمهلون. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. مناسبة الاية ما قبلها. لما بين الله تعالى في الايات المتقدمة ان هذه الاصنام لا قدرة لها - [02:31:12](#)

على النفع والبرق. بين بهذه الاية ان الواجب على كل عاقل عبادة عبادة الله تعالى. لانه هو الذي يتولى تحصيل منافع الدين والدنيا وايضا لما احالهم صلى الله عليه وسلم على الاستنجاد بالهتهم في في ضرره في قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم ثم - [02:31:32](#)

كيف لا تنظرون واراهم ان الله هو القادر على كل شيء. عقب ذلك بالاستناد الى الله تعالى والتوكل عليه. والاعلام انه تعالى هو ناصرهم فقل ان ولي الله الذي نزل الكتاب ان السورة بدأت اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا - [02:31:52](#)

من دونه اولياء المراد بالولاية هنا التولي يعني الاستنصار الاستغاثة اه الاستعانة التوكل فهذا ليس المراد منه فقط العبادة يعني آآ مثلا قل اغير الله اتخذ وليا اه قل اغير الله ابغي ربا - [02:32:12](#)

فغير الله ابتغي حكما وكل سياق له ما يراد منه. المراد هنا ليس مجرد العبادة. وانما المراد هنا الاستعانة والاستغاثة والاستعانة والاستنصار. فالولاية ايه هي النصرة قربنا سبحانه وتعالى آآ نفى عن هذه الاصنام انها تملك الضار والنفع او نفى ان يكون منها هدى - [02:32:34](#)

يعني الله سبحانه وتعالى في ابطال عبادة الاصنام يعني يصرف الايات. منها مثلا ان ابراهيم يحطم الاصنام عليه السلام. تمام كده؟ او منها انه يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. او منها ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي - [02:32:56](#)

به عن الاصنام لها يد ولها عين ولها رجل لكن لا تمشي برجلها ولا تبطش بيدها ولا تبصر بعينها. بل انتم تصنعونها. كما قال ابراهيم في موضع اخر تعبدون ما تحتون. فالموضع هذا لا ليس المراد منه فقط التوجه بالعبادة الى الله. وانما ان ولي الله هو الذي يتولى امري - [02:33:12](#)

وهو الذي يجب ان يتوكل عليه وهو الذي يجب ان يستنصر به. وليس وليست هذه الاصنام اتفضل الله اليكم. ان ولي الله الذي نزل الكتاب. اي قل يا محمد للمشركين ان نصيري الذي ينصرنى عليكم ويحفظني. ويعصمني منكم هو الله - [02:33:32](#)

الذي نزل علي القرآن كما قال سبحانه ليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. وقال عز وجل والله يعصمك من الناس. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال غزونا مع - [02:33:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد. فلما ادركته فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العطاء فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه. فتفرق الناس في كثير العضاة - [02:34:11](#)

السلام عليكم اللي هو شجرة الشجر العظيم اللي هو له شوكة السلام عليكم. وهو في واد كثير العضاء. فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه. فتفرق الناس في الشجر يستظلون - [02:34:31](#)

وبين نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجننا. فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مختلط - [02:34:47](#)

قال من يمنعك مني؟ قلت الله ثم قعد. فهو هذا. قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتولى الصالحين اي وهو سبحانه ينصر ويحفظ الذين صلحت نياتهم واعمالهم واقوالهم فامنوا بالله تعالى وامتلوا ما امر به واجتنبوا ما نهاه - [02:35:02](#)

كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا. وقال عز وجل انا سننصر رسلا رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:35:24](#)

ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ومات قرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال فقد اذنته بالحرب
الله اليكم. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [02:35:45](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سألني لاعطينه - [02:36:04](#)

ولئن استعاذني لاعيذنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ تجده تجاهك - [02:36:24](#)

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. اي وقل يا محمد للمشركين والذين تعبدونهم وتدعونهم من دون الله تعالى لا يقدر
على نصركم على عدو ولا ان يدفعوا عنكم ظلما او عذابا حل بكم. كما قال تعالى - [02:36:40](#)

واتخذوا من دون الله الهة لعلهم لعلهم ينصرون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. وقال سبحانه ذلك من انباء القرآن
قسموا عليك منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي - [02:36:56](#)

لما جاء من ربك وما زادوهم غير تكيب الاية ولا انفسهم ينصرون. اي ولا تلك الاصنام مع عجزهم عن نصرتهم يقدر
انفسهم ممن ارادهم بسوء كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
وكل فيها - [02:37:16](#)

خالدون. وقال سبحانه احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وازواجهم الذين
ظلموا وازواجهم عليكم. احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقال عز وجل
ذاكرا فعل ابراهيم عليه السلام - [02:37:43](#)

حين كسر اصنام قومه فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين وقال تعالى حاكيا قول ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وتالله لا اكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذا اذا الا كبيرا لهم - [02:38:07](#)

اليه يرجعون الاية واذا تدعوهم الى الهدى لا يسمعون. اي وقل يا محمد للمشركين وان لم تدعوا اصنامكم الى الحق لا يسمع دعائكم
لانهما جمادات لا تسمع. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. اي وترى يا محمد الهة المشركين المنحوتة تقابلك بعيون مصورة. كانها
تنظر اليك. وهي لا تبصر شيئا في الحقيقة - [02:38:27](#)

لانهما جمادات لا تبصر اخر بقى مقطع في الصورة افضل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون - [02:38:50](#)

واذا لم تأتئهم باية قالوا لولا جت بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي بربي هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون طبعاً مهم جدا
انك انت تلاحظ الامر والنهي الذي تختتم به السور المكية التي يذكر فيها القصص - [02:39:20](#)

في سورة الشعراء وسورة هود وسورة طه وسورة النمل وسورة القصص وآآ سورة يوسف وآآ غيرها وهنا ربنا سبحانه وتعالى امر
النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر من قصص الانبياء خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. من يجهل عليك؟ من يسبك؟ من
يشتمك؟ من يقول هو ساحر او كاهن او مجنون؟ من يكفر بك - [02:39:41](#)

اعرض عن هؤلاء آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكر من قصص الانبياء انهم آآ في هذه السورة آآ مثلا آآ في قوم قصة آآ نوح عليه
السلام يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة ادم وذكر قصة نوح عليه السلام - [02:40:05](#)

فربنا تبارك وتعالى لما ذكر قصة نوح آآ ان قومه قالوا له آآ قال الله عز وجل قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. ماذا قال؟
قال يا قومي ليس بي ضلالة فهذا اعراض عن هذا بمعنى الكلمة - [02:40:24](#)

الاعراض ليس معناه انه يكف عن دعوتهم او عن مناظرتهم او عن محاججتهم لآ. وانما يعرض عن سبهم وعن اذاهم كذلك مثلا في
قصة هود عليه السلام قال الله عز وجل قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي

في سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. فربنا سبحانه وتعالى ذكر من الانباء آآ ما يهتدي به النبي صلى الله عليه وسلم بمن سبقه من الرسل اتفضل اكمل الله اليكم. تفسير الايات - 02:40:59

العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهين. مناسبة الاية لما قبلها لما اشبعت السورة من افانين قوارع المشركين وعظمتهم واقامة الحجة عليهم. شوفوا يا جماعة شوفوا احنا احنا ذكرنا قبل ذلك فائدة يعني يا ريت تبقى في قلوبكم مهمة جدا. خليني اسجلها عندي عشان آآ - 02:41:15

مسألة صلة الايات بالصورة مهم جدا ان احنا ننظر نعم في صلة الاية في السورة لكن لا يستلزم ان تكون الاية لها صلة بما قبلها. فيستلزم ان ان الاية لها صلة بما قبلها - 02:41:37

ولكن يكون لها صلة بالسورة. كيف يعني انا ارى والله اعلم ان هذه الاية ما لهاش صلة بما قبلها يعني هو المشكلة ان في بعض بعض اهل العلم ممن يذكرون المناسبات في الايات - 02:41:57

زي البقاعي مثلا وابي حيان وغيرهم آآ بيهتموا جدا بان هم يجيبوا مناسبة الاية بالاية اللي قبلها. انا في رأيي ان هذا ليس بلازم. لان السورة ممكن يكون فيها مجموعة انباء واوامر ونواهي - 02:42:14

تمام؟ ممكن يكون لها طبعاً صلة كبيرة جدا بلا شك بالسورة. لكن مش لازم تكون الاية لها صلة بالاية اللي بعدها. او الاية اللي قبلها مش لازم انا شايف والله اعلم ان هذه الاية لها صلة بالزمن الذي نزلت فيه وبقصص الانبياء التي قصت على النبي صلى الله عليه وسلم - 02:42:27

لان هذا الزمن في في الفترة المكية كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في استضعاف. كان من الناس من يسبهم ومن يؤذيهم ومن اه يعني يقول ساحر او كاهن ومن يكفر بالله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعرض عن الجاهلين - 02:42:47

واذا نزغ من الشيطان فليستعذ بالله فانا اشوف ان ان هذا مناسب للقصص التي ذكرت آآ لما قال يا قومي ليس بي سفاهة ويا قوم ليس بي ضلالة فاشوف ان هي لها صلة. اما ان هو يعني يحاول ان هو يجد صلة - 02:43:02

آآ يعني بالاية التي قبلها بصراحة يعني اشوف انها بعيدة يعني اكمل الله اليكم لما اشبعت السورة من افانين قوارع المشركين وعظمتهم واقامة الحجة عليهم وفضح ضلالهم وفساد معتقدهم. والتشويه بشركائهم. وقد - 02:43:20

ذلك كله التسجيل بمكابرتهم. والتعجيب منهم كيف يناون بجانبهم؟ وكيف يصمون اسماعهم ابصارهم عما دعوا الى سماعه والى النظر فيه. الى غير ذلك. واذ قد كان من شأن ذلك ان يثير في انفس المسلمين كراهية اهل الشرك - 02:43:39

ويحفزهم للانتقام منهم ومجافاتهم والاعراض عن دعائهم الى الخير لا جرم شرع في استئناف غرض جديد يكون ختاماً هذا الخوض البديع وهو امر رسولي والمؤمنين بقلّة المبالاة بجفاء المشركين وصلابتهم. وبان وبان يسعوه من عفوهم. والدأب على بان يسعوههم

- 02:43:59

يسعوههم الله اليكم وبأن يسعوههم من عفوهم والدئب على محاولة هديهم والتبليغ اليهم. وايضا لما بين الله تعالى انه هو الذي يتولى رسوله وان الاصنام وعابديها لا على الايذاء والاضرار بين في هذه الاية ما هو المنهج القويم والصراط المستقيم في معاملة الناس

فقال تعالى خذ العفو اي اقبل ما تيسر - 02:44:26

المعنى المذكور هنا المعنى المذكور هنا حسن. لكن هل هو له صلة بالاية اللي قبلها؟ انا لا ارى ذلك يعني المعنى اللي هو ذكره معنى جميل جدا هو تقريبا نفس الفكرة اللي هو لمراعاة الزمن الذي نزلت فيه السورة. تمام؟ بالاضافة الى ما ذكر عن الانبياء. اللي هو نوح - 02:44:51

عليه السلام وكذلك آآ نوح وهود عليهما السلام اه لكن هل الاية هل هذا له علاقة بالاية اللي قبلها؟ يعني مم اشوف ان هو لا هو بيتكلم عن الحالة التي كان يعيشها النبي صلى الله عليه وسلم. وان - 02:45:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقابل الاستهزاء والتكذيب والاعراض وهكذا فامر ان يأخذ بالعفو العفو امر بالعرف. ماشي اتفضل

اكمل الله اليكم وايضا لما بين الله تعالى انه هو الذي يتولى رسوله وان الاصنام وعابديها لا يقدررون على الايذاء والاضرار. بين في هذه الاية ما هو المنهج القويم - [02:45:27](#)

صراط مستقيم في معاملة الناس فقال تعالى خذ العفو اي اقبل ما تيسر من اخلاق الناس وما سمحت به انفسهم ولا تغلظ عليهم ان وجدت منهم خلقا طيبا فاقبله. وما جاءك من غير ذلك فاصفح عنه وتجاوزه. واترك ما لك من الحق عليهم. كما قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا - [02:45:54](#)

تدفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا اذا صبروا وما يلقاها الا ذو وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس - [02:46:14](#)

وامر بالعرف وامر بالعرف اي وامر الناس يا محمد بالمعروف الذي يقره الشرع من كل قول وفعل تعرف حسنه ونفعه العقول. والفطر السليمة وتطمئن اليه النفوس المستقيمة. كما قال تعالى ولتكن ولتكن من - [02:46:34](#)

امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم الاية واعرض عن الجاهلين اي واعرض عن من جهل عليك فان فاذا سفه عليك واساء اليك فلا تؤاخذ به بزلته كما - [02:46:54](#)

قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. بعض الناس بعض يأتي لمثل هذه الايات فيقول هذه الايات نسخت آا بايات القتال ولكن هذا القول ليس سديدا. لماذا؟ لان الامر بالاعراض عن الجاهلين - [02:47:09](#)

لا يناقض الجهات. وانما يعرض عنهم يعني يعرض عن اخلاقهم السيئة ويعرض عن لا لا يعبأ بشتمهم وسبهم لكن هذا لا يتعارض مع اه مع ان يقاتلهم اه ثم اه كذلك يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحال كان في حال استضعاف كان منهي عن القتال -

[02:47:29](#)

سيبقى كذلك المؤمن اذا كان غير قادر آا او غير قادر على مناجزة المشركين فيكون مأمورا بهذا فيبقى كل اية يعمل بها في ظرفها المناسب اتفضل اكمل الله اليكم واعرب عن الجاهلين اي واعرب عن من جهل عليك فاذا سفه عليك واساء اليك فلا تؤاخذ به بزلته كما

قال تعالى. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال - [02:47:50](#)

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصين ابن حذي ابن حذيفة فنزل - [02:48:18](#)

لا عين ابن حصن عليكم. قدم عيينة بن حصن ابن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدينهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورهم - [02:48:35](#)

كهولا كانوا او شبانا. فقال عيينة بن فقال عيينة لابن اخيه. يا ابن اخيه هل لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه. قال ساستأذن لك عليه. فاستأذن الحر لعيينة. فاذن له عمر. فلما دخل - [02:48:55](#)

قال هي يا ابن الخطاب فقال هي يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب. هم قال هي يا ابن الخطاب. فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم ان يوقع به. فقال له - [02:49:15](#)

يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله - [02:49:36](#)

واما ينزغنا من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع انه سميع عليهم. مناسبة الاية لما قبلها لما كان الشيطان بعداوته لبني ادم مجتهدا في من هذه المحاسن المذكورة في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والترغيب في اضدادها شرع

لامته ما يعصمهم منه - [02:49:52](#)

عند نزغه مخاطبا له بذلك ليكون ادعى لهم الى القبول. واجدر باشتداد الخوف المقتضي للفرار المثمر للنجاة وايضا لما بين الله تعالى في الاية السابقة افضل ما يعامل البشر به بعضهم بعضا ولو عمل الناس بهذه الوصايا لصلحت احوالهم - [02:50:12](#)

ولم يجد الفساد اليهم سبيلا. قف عليها بالوصية باتقاء افساد الشيطان وايضا انه عند الامر بالعرف ربما يهيج سفيه ويظهر السفاهة

فعند ذلك امر تعالى نبيه بالسكوت عن مقابلته فقال واعرض عن الجاهلين. ولما كان من المعلوم انه عند اقدام السفهه يهيج الغضب - [02:50:34](#)

والغيظ ولا يبقى الانسان على حالة السلامة. وعند تلك الحالة يجد الشيطان مجالا في حمل ذلك الانسان على ما لا ينبغي لا بين تعالى ما يجري مجرى العلاج لهذا الغرض فقال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [02:50:58](#)

اي وان نالك من الشيطان وسوسة ما او غضب او غير ذلك ليثبتك عن الخير او يحثك على الشر والفساد او يحملك على الغضب ومجازاة من جهل عليك فالتجأ الى الله. واطلب منه ان يحفظك من الشيطان - [02:51:18](#)

عن سليمان ابن الصرد عن سليمان بن السورد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ورجلان يستبان. فاحدهما وجهه وانتفخت اوداجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله - [02:51:35](#)

الشيطان ذهب عنه ما يجد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول - [02:51:57](#)

من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي انه سميع عليم اي ان الله الذي تستعيز به من نزغ الشيطان وكل صوت عليم باستعاذتك. وبوسوسة الشيطان ولا يخفى عليه شيء. فهو الذي بيده ان جاءك منه وحمايتك من نزغاته - [02:52:11](#)

كما قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [02:52:32](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين تعالى في الاية السابقة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ينزغه الشيطان. وبين ان علاج هذه الحالة الاستعاذة بالله بين هنا في هذه الاية ان حال المتقين يزيد على -

[02:52:49](#)

حال الرسول في هذا الباب وقال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. اي ان الذين اتقوا الله تعالى بفعل الواجبات وترك الشرك والسيئات. اذا اصابتهم وسوسة من الشيطان او غضب او غير ذلك فهموا بترك طاعة الله - [02:53:10](#)

او اقتراف معصيته. تذكر فهموا بترك طاعة الله او اقتراف معصيته. تذكروا عظمة الله تعالى. وما يعلمونه من عقاب وثوابه وما امرهم به من الاستعاذة من الشيطان. كما قال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [02:53:28](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون الاية فاذا هم مبصرون. اي فاذا اتقوا الله المتقون بسبب ذلك التذكر يبصرون بقلوبهم هدى الله. ومكاند الشيطان ومواطن الزلل - [02:53:48](#)

ينتهون عن معصيته سبحانه عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على - [02:54:06](#)

طالبين على ابيض مثل الصفا. على ابيض مثل الصفا. فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. والآخر اسود عباد الكوز كالكوز مجخيا. مريادا مريادا السلام عليكم والآخر اسود مريادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. الا ما اشرب من هواه -

[02:54:26](#)

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. مناسبة الاية لما قبلها انها عطف على جملة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. عطف ضد فان مناسبة مناسبة يحسن بها عطف حال الضد على ضده. فلما ذكر شأن المتقين في دفعهم الطائف الشياطين

ذكر شأن - [02:54:54](#)

من اهل الشرك والضلال فقال واخوانهم يمدونهم في الغي اي واخوان الشياطين وهم كفرة الانس وفجرتهم تزين لهم الشياطين وتساعدهم على الكفر والمعاصي. كما قال تعالى الم تر عنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. وقال سبحانه يا معشر الجن قد

- [02:55:17](#)

اكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا الله عز وجل ان المبشرين كانوا اخوان

الشياطين الاية ثم لا يقصرون. اي ان الشياطين لا تساموا ولا تفتروا من امداد اوليائهم من الانس بالضلال. ولا تتوقف عن تزيين الكفر والمعاصي لهم - [02:55:37](#)

وكذلك اولياؤه من الانس لا يقصرون ايضا في ارتكاب تلك السيئات. فهم دائما في ازدياد من الاثام. واذا لم تأتهم بايتين قالوا له زوجة بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [02:56:00](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى ان شياطين الجن والانس لا يقصرون في الاغواء والاضلال بين في هذه الاية نوعا من انواع الاغواء وهو انهم كانوا يطلبون ايات معينة ومعجزات مخصوصة على سبيل التعنت فقال تعالى واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها - [02:56:18](#)

اي واذا لم تأتي المشركين يا محمد باية وفق ما وفق ما يطلبون قالوا هلا اتيت بها وافتعلتها من تلقاء نفسك كما قال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - [02:56:38](#)

قد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا. وقال سبحانه وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة النخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبلا. او يكون لك - [02:56:55](#)

من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه الاية وقال تبارك وتعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه. وقال عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون - [02:57:15](#)

نأتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي الاية قل انما يتبعون الاية هنا الاية في قول الله تبارك وتعالى واذا لم تأتهم باية قول لولا اجتبتها - [02:57:33](#)

فيها خلاف هل الاية يراد بها الايات التي اقترحوها كما ذكر في سورة الاسراء هنا اول مراد بها اية من القرآن. لانهم كانوا يدعون ان هذا القرآن مختلق من آآ مختلق من الى النبي صلى الله عليه وسلم - [02:57:48](#)

فكأن المراد هنا يعني انك آآ تختلق الايات او ان تخترع ان تخترعها من عندك اه فاما تكون المراد بها الايات التي يقترحونها او مراد بها الاية اللي هي آآ اية من القرآن - [02:58:04](#)

اتفضل اكمل. احسن الله اليكم. قل انما التابع ما يوحى الي من ربي. اي قل يا محمد للمشركين الذين يطلبون منك الايات. ليس لي ذلك. وهو ليس من شأني انما انا عبد مأمور لا اتبع الا ما يوحى الي ربي. كما قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - [02:58:19](#)

يعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع لما يوحى الي. وقال سبحانه وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه. قل انما الايات عند الله وانما او لم يكفهم انا انزلنا عليهم الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون بباطل - [02:58:40](#)

اولم يكفهم انا انزلنا عليك عليهم. اولا يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون بباطل من ربكم ونسبتها لما قبلها لما حكي الله تعالى قول المشركين لولا اجتبيتها بين لهم ان هذا القرآن العظيم اعظم اية - [02:58:58](#)

ينبغي للانسان ان يطلب اية غيره. فقال تعالى هذا بصائر ايوه هذا بصائر من ربكم. يعني هو بصائر سواء ابصرتهم او لم تبصروا سواء ان اقررتهم او لم تقرروا كذبتهم واعرضتم او امنتم. هو بصائر - [02:59:22](#)

آآ من لا يريد ان يهتدي به آآ فهو بصائر. الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم آآ بلغه فمن ابصر فلنفسه ومن آآ ومن عمي فعليه. اتفضل اكمل - [02:59:37](#)

الله اليكم هذا بصائر من ربكم هذا القرآن العظيم علامات للهدى بينات. وحجج على الحق قاطعات. وانوار للقلوب ساطعات. من ربكم سبحانه وتعالى وهدى ورحمة القوم يؤمنون اي وهذا القرآن مرشد الى الصراط المستقيم. ورحمة في الدنيا والاخرة للمؤمنين الذين يعملون بما فيه. كما قال تعالى - [02:59:56](#)

هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. وقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال جل جلاله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وره -

بشرى للمسلمين. وقال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال سبحانه وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمى. وقال تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [03:00:40](#)

طبعاً الرابط الرابط بين هذه القرآن ان آنا اسف الرابط بين هذه الايات هو ان هذا القرآن هدى على قوم وخسارا على اخرين اه ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فهذا يناسب الآية. لان الله تبارك وتعالى قال في الآية - [03:01:00](#) هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فسمى القرآن بانه بصائر يعني حجج بينات ظاهرات لا يعنى عنها الا آ من لا يريد الهدى وانها هدى ورحمة ولكن ليس لكل احد. طيب نأتي لختام الآية واذا قرأ القرآن تفضل - [03:01:21](#) عليكم. قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من قولك بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان الذين امنوا بربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - [03:01:42](#) تفسير الايات واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى ان القرآن يعني لاحظ سبحانه الله الله سبحانه تعالى يريد يريد منك ان تعظم الآية - [03:02:04](#)

وربنا تبارك وتعالى بين ان من الناس من اذا قرأ عليهم القرآن ينفرون منه وآ ينهون عنه وينهون عنه ويقولون سحر وشاء وشاء شاعر وكاهن ومجنون لكن الله يأمرك بما ينبغي - [03:02:19](#)

بما ينبغي ان تكون عليه اذا تلي عليك انت هذا القرآن. يعني اذا كان من الناس من اذا تلي عليه القرآن يضحك ويستهزأ ويسخر لكن ما هو حال المؤمن الذي اراده الله؟ اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [03:02:33](#) وربنا تبارك وتعالى بين ان الاستماع للقرآن ما يتلى من القرآن وده يدل على ان عبادة الاستماع الى القرآن دي من اعظم ما يثبت به القلب. انك انت تأتى تجلس بين يدي القرآن. مش مسلا تكون انت راكب سيارة او بتنظف - [03:02:52](#) في المنزل او بترتب لأ تجلس تستمع يعني انت جالس فقط تستمع دون ان تشغل بغيرك. وان كان الاخر ايضا حسن انك انت مثلا واحدة مسلا امرأة بتطبخ مثلا او بتنصف البيت او واحد راكب سيارة ومسافر. آ تمام - [03:03:06](#)

آ يعني مشغول بشيء اه او في الشغل مسلا شغلنا النجار او نقاش مثلا لأ انا اقصد ان لازم يكون عندك وقت من يومك او من اسبوعك على الاقل تجلس فقط تستمع - [03:03:21](#) اتفضل اكمل السلام عليكم بمناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى ان القرآن بصائر وهدى ورحمة امر باستماعه اذا شرع في اذا شرع في قراءته. وبالانصات وهو السكون عظاما له واحتراما. ولان ما اشتمل على هذه الاوصاف من البصائر والهدى والرحمة. حري بان يصغى اليه حتى يحصل منه للمنف - [03:03:33](#)

في هذه النتائج العظيمة وينتفع بها فيستبصر من العمى ويهتدي من الضلال ويرحم بها. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. اي واذا قرأ عليكم القرآن فاصغوا له سمعكم. واحضروا قلوبكم لتتفهموا آياته. واصمتوا حين تسمعونه لتتدبروه - [03:04:01](#) لعلكم ترحمون. اي استمعوا للقرآن وانصتوا له ليرحمكم الله تعالى. اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. مناسبة الآية لما قبلها انه بعد ان امر النبي صلى الله عليه وسلم السابقة بما امر بتبليغه من الايات المتقدمة - [03:04:20](#)

وامر الناس باستماع القرآن. كان ذلك يستلزم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقراءة القرآن عليهم قراءة جهرية يسمعونها بصوت عالي رفيع. ليحصل المقصود من تبليغ الوحي والرسالة. ثم انه تعالى اردف ذلك الامر بان امره في هذه الآية بان يذكر ربه في نفسه. وهو التذكر - [03:04:41](#)

فامر بان يذكر الله ما استطاع وكيف ما تشئ له؟ وفي اوقات النهار المختلفة. وايضا لما امرهم تعالى والانصات اذا شرع في قراءة القرآن ارتقى من امرهم الى امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يذكر ربه في نفسه اي - [03:05:01](#)

بحيث يراقبه ويذكره في الحالة التي لا يشعر بها احد. وهي الحالة الشريفة العليا. فقال تعالى اذكر ربك في نفسك. اي اذكر الله تعالى بلسانك فيما بينك وبينه. من حيث لا يشعر بذلك احد. وتذكر مستحضرا بقلبك عظمتة وصفاته - [03:05:21](#)

وصفاته واثابه وعقابه. ونحو ذلك كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وقال تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الفرق بين الفرق بين الاستماع والانصات - [03:05:41](#)

تستمع له وانصتوا لان الواو هذه تقتضي عدم المطابقة لابد يكون بينهما فرق الاستماع معناه ان الانسان يجلس له. لا يشغل عنه. اما الانصات معناه ان كأن الانصات هذا عمل القلب يعني ان يقبل عليه مريدا الاهتداء - [03:06:01](#)

ومريدا الاعتبار بانباهه وقصصه والعمل بشرعه اتفضل اكمل السلام عليكم كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - [03:06:20](#)

انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم تبرع وخيفة. اي اذكر الله تعالى وانت متخشع متذل. متواضع مستكين لله. وخائف وجل القلب من الله تعالى - [03:06:40](#)

ومن عقابه سبحانه ودون الجهل من القول اي بكلمة تضرعا تضرعا وخيفة يعني اه ده ما يسمونه بالمفعول لاجله يعني لاجل التضرع ولجل الايه؟ الذل لله تبارك وتعالى والخوف من الله سبحانه وتعالى - [03:07:03](#)

اتفضل او بعضهم قال حال يعني. اذكره انت في تضرع. والتضرع له معنى عظيم جدا. يعني التضرع هو يأتي من الضرع يعني كأني يشبه هذا حال المؤمن في دعائه وتضرعه بحالة طفل اللي هو يلتقم ثدي امه فلا يرى - [03:07:23](#)

يعني لا يرى آآ يعني آآ ثدي امه يمثل كل هذا الغذاء فالانسان يتضرع الى الله بذل وخشوع وحاجة وفقر آآ يشبه حال هذا المولود الطفل الذي يرضع من امه - [03:07:40](#)

اتفضل اكمل الله اليكم. بالغدو والاصال. اذكر الله في اول النهار وفي اخره من العصر الى المغرب. كما قال تعالى اذكر اسم ربك بكرة واصيلا. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. الاية ولا تكن من الغافلين اي واكثر واكثر من ذكر الله تعالى ولا تكن من الغافلين - [03:07:58](#)

عن ذكره سبحانه. كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقال سبحانه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة اجرا عظيما. وقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. وقال جل جلاله استحوذ عليهم - [03:08:22](#)

الشیطان فانساهم ذكر الله. اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. احنا قلنا ان الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم هذا لابد ان تلاحظه في اخر السور خصوصا المكية التي يذكر فيها قصص - [03:08:42](#)

ويعني يعني كثيرا ما يذكر بما آآ كان عليه الرسل من قبله صلى الله عليه وسلم فهو مهتد باولئك الرسل الكرام يأتي هنا مثلا بعض الناس يحتاج ان يقول لك مثلا الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله فيقول معلوم انه صلى الله عليه وسلم لا يغفل عن ذكر ربه ولكن - [03:08:58](#)

انه يؤمر وينهى ليشرع لامته على لسانه لأ هو هو النبي صلى الله عليه وسلم مأمور ومنهي بهذا الشرع فهو اول من امر. يعني لو قلنا ان المراد فقط هو - [03:09:18](#)

ان يشرع لامتي فهد تقصير كل امر ونهي في القرآن بكاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هو المقصود به صلى الله عليه وسلم وهذا لا اشكال فيه كما ذكرنا ذلك كثيرا جدا. فليه الامر للنبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه لم يكن يعمل. او النهي يدل على انه فعل - [03:09:32](#)

ما نهاه الله عنه ابدًا وانما هو الله تبارك وتعالى يأمره وينهاه لان هذا دين وهذا شرع. واول من يؤمر وينهى واول من عمل بهذا الدين واكمل من عمل به هو النبي صلى الله عليه وسلم. فاحنا مش محتاجين نقول مثلا الخطاب له والامر لامته - [03:09:51](#)

آآ تمام او آآ او نقول انه آآ آآ خوطب هو ليشرع لامته. لأ النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب سواء في الامر او

في النهي - 03:10:08

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. آآ مثلاً في قول الله سبحانه وتعالى آآ لقينا شراكة نائح وطننا عملك ولا تكونن من الخاسرين. كل هذا هو آآ مأمور به النبي صلى الله عليه وسلم ومني عنه. بينا ذلك كثيراً - 03:10:21

بيتفضل الآية الاخيرة احسن الله اليكم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله مناسبة الآية لما قبلها انه لما رغب الله تعالى رسوله في الذكر وفي المواظبة عليه ذكر عقبه ما يقوي دواعيه. فبين ان الملائكة مع نهاية شرفهم وغاية طهارتهم

وعصمتهم - 03:10:36

وبراءتهم عن بواعث الشهوة والغضب لما كانوا مواظبين على العبودية والسجود والخضوع والخشوع فالانسان مع كونه مبتلى بظلمات بظلمات عالم الجسمانيات ومستعداً للذات البشرية والبواعث الانسانية اولى بالمواظبة على الطاعة. ان في رأيه والله اعلم في

رأبي ان هذا يعني ليس - 03:10:59

والمناسبة وانما المناسبة ان الله سبحانه وتعالى بدأ بذكري في السورة. بدأ بذكر آآ طاعة الملائكة لربها لما امرها بالسجود لادم. وختم به وذكر آآ استكبار ابليس عن السجود لامر الله تبارك وتعالى - 03:11:24

وذكر مثلاً الذين سجدوا من سحرة فرعون لله تبارك وتعالى. كذلك يبين الله سبحانه وتعالى ان الناس وان لم يسجدوا لله تبارك وتعالى الذين عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. فهو سبحانه وتعالى المعبود. يعني هو غني عن العبادة. وكذلك -

03:11:40

من من خلق الله من يعبد وهم الملائكة. فانتهم الفقراء الى الله. يعني انت كعبد انت الفقير الى هذا واضح فانا اشوف ان هذه هي المناسبة والله اعلم وليس ما ذكره ان هو بيقول ان الملائكة اطهر ومع ذلك يسجدون فانت اولى. اظن هذا ليس مراداً والله اعلم -

03:12:00

طيب اتفضل اكمل. آآ ايه تفسير الآية اليكم كما قال تعالى ومن عباده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. وقال سبحانه والا هي اسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة - 03:12:19

وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ويسبحون اي والملائكة ينزهون الله عز وجل عن كل سوء. كما قال يعني التسبيح لا يختص بالتنزيه. اللي هو نفي النقص وانما التسبيح هو تنزيه وتعظيم. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ سبحان الذي

اسرى بعبده - 03:12:35

من المسجد الحرام فهذا ليس فيه شيء ينزه الله عنه بالعكس هذا تعظيم. فالتسبيح فيه تنزيه لله وفيه كذلك تعظيم. مثلاً فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى. فالتسبيح لا ينحصر في التنزيل. اتفضل اكمل - 03:12:58

السلام عليكم. كما قال تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم وقال سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وقال جل جلاله وترى الملائكة من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. وقال عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يذكرون.

وقال تبارك وتعالى وانا لنحن الصافون - 03:13:17

وانا لنحن الآية ولهم يسجدون اي وله وحده لا شريك له. يسجدون سجود تذلل وخضوع وتواضع له تعالى ويخصونه باشرف عبادة عن ابي ذر، رضي الله عنه، قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، - 03:13:41

اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون غطت السماء وحق لها ان تغط والذي بيده ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله الحمد لله رب العالمين - 03:13:59

ما شاء الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما في هذه السورة المباركة من العلم والعمل وسبحان الله يا شباب يعني احنا اطلت عليكم انا اتصور ان ان احنا اه سننجز ما بقي وندخل في سورة الانفال ولكن - 03:14:17

آآ اضطررت ان انا اتوسع في بعض النقاط. سورة الاعراف سبحان الله هي من اكثر السور التي يعني لا لا احب ان ان تنتهي يعني اذا بدأت في قراءتها سواء مثلاً كنت ماشي في الطريق او في صلاة او في كذا - 03:14:29

لان هذه السورة سبحان الله يعني هي آآ بسطت ما جاء في سور كثيرة. يعني هي تشبه من وجه سورة هود وتشبه من وجه اخر

سورة اه الشعراء لكن سبحان الله هذه السورة - [03:14:45](#)

آآ يعني آآ ذكرت آآ امورا كثيرة في آآ آيات الله تبارك وتعالى. وفي البصائر وذكرت كذلك اعظم الاسباب التي تصد الانسان عن الهدى

سواء الشيطان او اتباع الاباء او آآ الائمة المضلين وانهم لا يقصرون. وهذه كلمة كبيرة لا يقصرون. يعني ايه - [03:15:00](#)

يعني اذا كان هؤلاء من شياطين الانس والجن آآ يمدون بني ادم في الغي ثم لا يقصرون لا يقصرون ولا ونون ولا يضعفون كما قالوا ان

امشوا واصبروا على الهاتكم. فكيف يقصر آآ الدعاة الى الله والمصلحون - [03:15:23](#)

فهذه الاية بصراحة يعني اية قوية جدا في معنى البذل والعمل. كل ما الانسان يكسل او يضعف في همته يتذكر هذه الاية.

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يبصرون. فاذا كان شياطين الانس والجن لا يقصرون ولا يقصرون ولا يتهاونون ولا يضعفون ولا

يكلون ولا يملون في الصد عن سبيل الله - [03:15:41](#)

تضعف آآ اهل الحق او من ينصرون الله ورسوله. الصورة سبحان الله كذلك ذكرت الهوى وذكرت مثال العالم الذي تعلم ثم ذكرت

كذلك سحرة فرعون كيف انهما استجابوا الى الله تبارك وتعالى وصبروا - [03:16:01](#)

على على هذا البلاء العظيم. فالشاهد ان هذه السورة سبحان الله يعني آآ هي من الصور فعلا التي تحتاج من الانسان ان ان يكثر

من قراءتها ويكثر من تدبر ما جاء فيها من البينات وكيف دعا هؤلاء الانبياء الى دين الله وصبروا - [03:16:17](#)

عليه وكذلك لانها ذكرت شقي آآ قصة موسى قصة موسى مع فرعون وقصة موسى مع قومه بتعتبر هي يعني اكبر السور التي يعني

استوعبت كل هذا وان كانت سورة طه قريبة منها لكن سورة الاعراف ذكرت ما لم يأتي في سورة - [03:16:33](#)

طه والحمد لله كل كتاب الله تبارك وتعالى هو هدى ونور. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا الكتاب وهو الله اعظم اعظم ما

يبصر به الانسان واعظم ما يعمل به الانسان. وهذه يعني دائما وصيتي آآ لكل من اجالسه. هذا الكتاب هو اعلى العلم - [03:16:51](#)

وانفعه واواه بوقتك ويعني صدقني يعني ما فيش شيء في الدنيا يستحق ان تنصرف آآ عن كتاب الله اليه يعني ياما ناس

بيقعدوا يقرأوا في الاخبار بالساعات كان في واحد يلومني ان انا يلومني بان انا اجتمع مع الشباب وباطول معهم في القراءة. قلت لا

والله الشباب دول اللي انا باطول معهم في القراءة - [03:17:10](#)

بعضهم يجلس على الفيسبوك بالعشر ساعات. ويجلس على اليوتيوب بالتناشر ساعة. فانت زعلان ان انا بعمر اوقاتهم بالقرآن قل لي

انت كده بتقسو على اليوم. في في ماذا الذي الذي درس هذا الكتاب ورأى ما فيه من الهدى والنور والله العظيم لا يشبع منه -

[03:17:33](#)

لا يشبع منه ابدًا. ممكن يبقى يقرأ في اية عشر ساعات وهو لا يشبع مما فيها من العلم والعمل ولكن سبحان الله فسالت اودية بقدرها

يعني كل انسان يأخذ من هذا القرآن بقدر ما في قلبه - [03:17:49](#)

يعني كل كل انسان له قدر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا وان يطهر قلوبنا. لنتنفع بهذا القرآن وندعو الله تبارك وتعالى

في هذه الاوقات نرجو بالذهاب ببركة هذا الدرس وبركة هذا القرآن العظيم. ان يتقبل الله سبحانه وتعالى دعائنا. آآ او ان ينجي

اخواننا المستضعفين وان يتقبل - [03:18:03](#)

لا من قضى منهم في الشهداء والصالحين وان ينزل على قلوبهم السكينة والطمأنينة والفرح يعني بالله تبارك وتعالى وان يستبشروا

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت من نصره وان جاهد في سبيله ونسأله سبحانه وتعالى ان يخزي اعداءه - [03:18:24](#)

وان يجعل بأسهم بينهم شديدا وان اه يشد وطأته عليهم وهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير والله سبحانه وتعالى يفرغ علينا

صبرا ويثبت اقدامنا. كثير من الناس كان يسمع عن هذه الامور. لكن لم يعيشها - [03:18:44](#)

فالله سبحانه وتعالى قدر لنا ان نعيش طرفا منها. وان نكون قرييين منه وان ينقل الينا جزء منه ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء

شهود. واحنا لم نرى الا جزءا منه - [03:18:58](#)

واصاب كثيرا منا القنوط واليأس والجزع حتى يعني بقي لم يقم باي عمل صالح يقول اصل انا متفاعل مع الاحداث هو لا يعلم ان

خير التفاعل هو الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - [03:19:10](#)

فهذه فتنة وابتلاء كبير جدا. يحتاج من الانسان البصيرة. والبصيرة لا تكون الا بهذا الكتاب. ان هذا الكتاب نقول القرآن لا تتفاجأ لماذا يتفاجأ كثير من الناس بان العالم الفلاني مثلا ضل او زل او آآ صار ظهيرا للمجرمين او آآ مثلا - [03:19:24](#)

العدو الفلاني قتل الاطفال والنساء. طيب ما هو ربنا تبارك وتعالى ذكر لك هذا ربنا تبارك وتعالى يعلمك حتى لا تتفاجأ فلما يذكر لك ان هؤلاء قتلوا الانبياء وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس. ايتورعون عن قتل النساء والاطفال؟ ولماذا اصلا نستنكر - [03:19:46](#) قتل النساء والاطفال فقط وقتل الرجال يعني هو مباح يعني كثير من الناس لا يتكلم الا عن قتل النساء والاطفال. طيب هو قتل بغير حق وده جائز اصلا فاهم؟ زي ما ناس بتنكر مثلا موسم الترفيه ده - [03:20:04](#)

اللي هو اجتمع فيه شذاذ الافاق اللي هم يعني آآ اكثرهم سفلة الناس اللي هم المفروض يكونوا موضع عبرة وعظة للناس يحذر الناس منهم اذا بهم يعني آآ يعني يبجلون وينفق عليهم المليارات - [03:20:19](#)

اه فهو يستنكر هذا الترفيه اللي هو مليء بالخلاعة والمجون والغناء والرقص وهكذا لمجرد ان اه آآ اخوانا في فلسطين في آآ في ابتلاء. يا سلام لأ هذا يعظم يعظم الجريمة. لكن اصل الامر هو جريمة عظيمة جدا. لكن الناس تحت هذا الضغط آآ يحصل منهم. زي ما واحد - [03:20:39](#)

ان ممثل وممثلة يتعاطف مع المسلمين او يروح يشحت التعاطف من لاعب كورة او يشحته من واحد ملحد او كذا ما هكذا هكذا ينبغي ان ان يرى المؤمن ولا يتصرف المؤمن عزيز بايمانه - [03:21:03](#)

هناك ناس نفرح بتأييدهم آآ لانه هذا واجب عليهم. نفرح بانهم قاموا بهذا مش ان احنا مستنظرين منتظرين ان هم يؤيدوا او لا من ابصر في نفسه ومن عمي فعليها. انا عايز اقول ان كثير من الشباب فعلا فعلا يحتاج الى اعادة تأهيل - [03:21:19](#) انه ولن يكون هذا التأهيل الا بالوحي يتعلم ما الذي يفرح به وما الذي يحزن علي ومن الذي يقدره ومن الذي يقتدي به. يعني لدرجة ان هم بيفرحوا من واحد مثلا ممثل ينشر الفساد - [03:21:37](#)

والصباغة والبلطجة لمجرد انه طلع قال كلمتين وهو يعني عايش في تمثيل وكان قبلها يعني اشياء والله حاجات سبحان الله الانسان لا يدري ماذا يقول يعني الشاهد ان الناس في ازمة الضعف والانكسار يعني آآ فعلا تتغير كثير من من قناعتهم لدرجة ان هم يتسولون على موائد - [03:21:50](#)

خاص لا يستحقون اصلا ان تعبأ بهم فضلا ان آآ يعني تترجاهم حتى يتعاطفوا معك. وانا اقول ان الانسان المهتدي بالقرآن والله العظيم ينكشف له كثير من هذا من هذه الامور. يبصرها كما هي. ويحسن التصرف فيها. وهذا لن يكون ابدا بالذكاء ولا بالفطرة ولا لا - [03:22:13](#)

القرآن. القرآن هو الهدى والنور فربنا سبحانه وتعالى لا يجعل الانسان يتفاجأ بهذه الامور بالعكس يكون مستعدا لها ولذلك لما جاء خباب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا - [03:22:33](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم قادر ان يدعو لهم وهم في استضعاف لكنه ما قال له ذلك. وانما علمه. قال قد كان من قبلكم يشق بنصفين. يعني نصفين كده يجي له المنشار يوضع في مفرق رأسه ويشق بنصفين. وما يصده ذلك عن دينه ولكنكم قوم تستعجلون - [03:22:48](#)

الصبر والاخلاص والعلم والتقوى هذا سلاح المؤمن والمؤمنة بقدر ما يستزيد الانسان منه بقدر ما يحسن آآ نظره في هذه الوقائع ويبصرها وبقدر ما يمتلئ قلبه ايمانا وتثبيتا وعملا بهذه البلايا الابتلاءات. كلما نزل به بلاء زاد ايمانا ويقينا وعملا. سبحان الله على خلاف ما يظن الانسان - [03:23:07](#)

من انسان في هذه الازمنة ما ليش نفس لاي حاجة ما ليش نفس اصلي ما ليش نفس اقرأ قرآن ما ليش نفس آآ اصلي ركعتين كل ما اجي ارفع ايديا للدعاء اقول ما لوش لازمة. كل هذا لا يكون عند المؤمن - [03:23:33](#) المؤمن يبصر ويحسن الظن في الله فلا يكون في قلبه الا ما يرضي الله ولا ما ولا يكون على لسانه الا ما يرضي الله ولا يكون في عمله

الا ما يرضي الله وما زادهم الا - 03:23:43

ايمانا وتسليما هو ثابت ليه؟ لانه مش متفاجئ هو متوقع هذا عارف ده عارف ان ده بيحصل عارف ان ده بيحصل في الامم السابقة فبالتالي هو متوقع هذا الامر لا يتفاجأ اذا وجد قال هذا ما وعدنا الله ورسوله. ايوة دي اشيء معروفة - 03:23:56
هنا ذكرها لينا حسب الناس ان يتركوا ويقول ام انهم لا يفتنون ولقد فاتنا الرجال من قبلهم. فلو مات من مات من المؤمنين يحزن نعم ويتألم لكنه لا يعظم حزنه - 03:24:14

لانه يعلم انه يعني ان ان كان آآ اخذه الله تبارك وتعالى شهيدا فهو آآ يريد ان يرجع الى الدنيا ليقتل مرة اخرى شهيدا. ومن مات من الاطفال فهم في الجنة مع ابراهيم - 03:24:24

عليه السلام وفيه يعني جنات النعيم. لا يريدون ان يرجعوا الى دنيانا هذه وكذلك من من ما يصيبنا منه ام وغم كل ذلك تكفير لسيئاتنا وبالصبر تعظو به درجاتنا فكيف يحزن الانسان او اقصد - 03:24:37

كيف يعني يجزع او يصيبه الهلع لا هذا للكافر الذي ليس له الا الدنيا فكل ما يصيبه منها يندم عليه ليه؟ لانه ليس له الا الدنيا اما المؤمن لا المؤمن هذه الدنيا بالنسبة له هي مزرعة للآخرة. فكلما كل ما يناله من خير وبشكر عليه هو خير له. وكل ما يصيبه من شر فيصبر عليه ويحتسب - 03:24:52

هو خير له. فهو في خير دائم لذلك لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه جزاكم الله خيرا جميعا واحسن الله اليكم واكثرنا من الدعاء والعمل الصالح فهذا وقت اليقين - 03:25:13

هذا وقت العمل هذا وقت الصبر هذا وقت بث روح العزل في الناس. تثبتت المؤمنين. يعني اذا كان شياطين الانس والجن يبثون في الناس التخويف والقنوط من رحمة الله. وننتظر رذك يا رب - 03:25:28

واين الله هذا كلامه من لا يعقل قبل ان يكون لا يعلم اه اما المؤمن لا ما يزيده ذلك الا ايمانا وتسليما يبث في الناس اليقين ويثبتهم ويصبرهم ويذكرهم ويتلو عليهم آيات الله - 03:25:44

وهكذا. فهذا هو عمل المؤمن. وشف سبحانه الله الاية العظيمة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. يهدون بالحق تكون كذلك. يعني كونوا مهتدين بالحق وكونوا هادين لهذا الحق. والله العمل في هذه الايام وتثبتت المؤمنين من اعلى العمل الصالح - 03:26:00

انه وقاية من وساوس الشيطان. الشيطان يأتي في هذه الاوقات يقول يجعل الانسان الدنيا ظلام في وجهه. يقول له شف كم واحد قتلوا والاولاد بقوا اشلأ وكذا اين الله؟ والكفار وامريكا وتمكنت وجاؤوا بحاملات طائرات وو انما ذلكم الشيطان - 03:26:20

تخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين المؤمن الذي يمتلى يعني قلبه بالعلم بالله لا يمكن ان يخاف الا من الله لذلك هود عليه السلام قومه كانوا جبارين. لدرجة ان هم قالوا من اشد منا قوة. ماذا قال لهم - 03:26:40

قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. انتم كلكم يعني نواصيكم بيد الله خلاص فلماذا لماذا اخشاكم؟ فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فيبقى كلما امتلأ عشان كده انا بقول لازم لازم يكون في اعداد قوي لابناء الاسلام وبنات الاسلام وشباب

الاسلام على هذا الهدى - 03:26:59

لان كل ما يمتلى القلب بالعلم بالله واسماء الله وسنن الله وقصص القرآن والاعتبار بها. والله العظيم ينكشف ما في القلب من الشك هو الريب والخوف والقلق والاضطراب والحيرة وسوء الظن بالله. ويمتلى القلب حسن ظن بالله. ويقين وفرح واستبشار - 03:27:22

الانسان بيعمل باستماع ما واهنه. ايه معنى ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله؟ وما ضعفوا ما استكانوا. يعني يعني لم لم يتغير فيهم شيء بسبب المصائب الا الزيادة زيادة الايمان. فلم يحصل لهم وهن اللي هو في القلب. ولا آآ ضعف في العمل. لأ بقوا كما هم ولا

استكانوا ولا سلموا - 03:27:42

عدوهم بقوا كما هم. فربنا بيتلينا ليري ماذا في قلوبنا وماذا على السنتنا وماذا في اعمالنا. فاروا الله تبارك وتعالى منكم صبرا وعزما وعملا صالحا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يثبت اخواننا وان يربط على قلوبهم. وان - 03:28:02

يهلك عدوه وان يجعلهم وان يجعلها حسرة عليهم. والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. والشجاعة صبر ساعة يعني الذي يصبر هو

الذي يرى ولكن الانسان اللي بيتعجل ربنا لم يجعل الدنيا دار الجزاء الاوسط. لأ ولو كانت كذلك لامن كل الناس. وانما لذلك المشركين كانوا يقولون يعدون - [03:28:22](#)

بعذاب مؤجل؟ لا العذاب والنعيم هنا. فهم لا يرون الا الدنيا. انما المؤمن لا المؤمن يؤمن بالآخرة واضح وسبحان الله نسمع كلمات من يعني آآ امهاتنا في في غزة وفلسطين. والله العظيم يقولن كلاما يعني خلاصة - [03:28:44](#)
كتب ممكن امرأة تكون جالسة كده جالسة في بيتها وكله مهدم وجلسة يعني ممكن يكون مش مش ما عندهاش غير الجلابية اللي هي لابساها. بس اسدال لابساها كده وقاعدة به. وراح - [03:29:04](#)

كل حاجة اولادها راحوا وزوجها راحوا وكل حاجة راح ولا يخرج منها الا ما يرضي الله تبارك وتعالى على اكمل وجه. والله يقولن سبحان الله ولكن ذلك فضل الله فان الله ينزل لطفه عند البلاء - [03:29:16](#)
يعني ممكن عالم في ذات الوقت يكون ظهيرا للمجرمين ويبرر الظلم بل يمكن ان يعين بالكلمة وبالرأي في آآ موالاة الكفار وهو عالم وعنده وكتب وعنده اجازات وعنده كذا وعنده كذا. وتأتي هذه المرأة والله سبحانه وتعالى يلهمها الصبر وهي في قلب البلاء - [03:29:34](#)

واليوم والصبر في قلبها وفي عملها وعلى لسانها. وترفع درجاتها. وهذا يكون عند الله كمثل الكلب كما ذكرنا قبل ذلك. لذلك قال ابن تيمية كلمة كم من زنديق في عباء - [03:29:56](#)

وكم من صديق في قبائل. القبائل اللي هو لباس الاعاجم. انسان بسيط لا يؤبه له. لكنه عند الله في اعلى الدرجات. لماذا؟ بصدقه وايمانه وان لم يكن له القاب وان لم يكن مشهورا. وكم من عالم اللي هو يعني آآ - [03:30:11](#)
في يعني في عباء لكنه زنديق. يوالي المجرمين وينصرهم ويبرر لهم ظلمهم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. فنسأل الله سبحانه وتعالى بما انعم علينا الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. جزاكم الله خيرا صبرتم يعني آآ كثيرا - [03:30:27](#)
آآ وجزاك الله خيرا يا زاهر يعني والله تعبت معنا كثيرا انت خدت اليوم كله. لكن اسأل الله ان يرفعك بهذا القرآن ويكون فاتحة خير. بارك الله فيك يا حبيبي - [03:30:43](#)

وجزاك الله خير مساكم الله بالخير. ماشي يا حبيبي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:30:53](#)